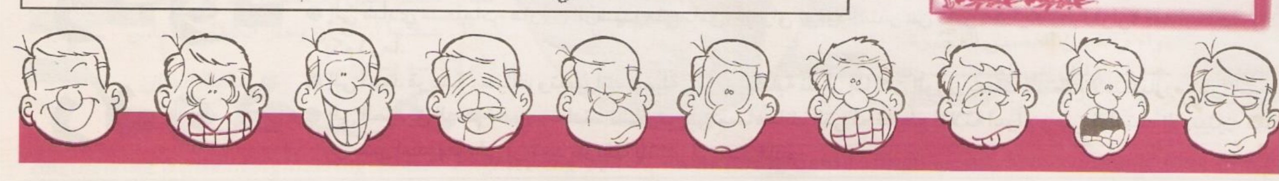


طلاب الهندسة... والدراسات العليا

ماذا بعد التخرّج؟

خرّيج

تقرأ في هذا العدد







الحس الهندسي ...بأيديكم

يوماً بعد يوم تزداد قناعتنا أن (الإبداع = الهندسة) ولكم تتطلع قلوبنا فرحاً حينما نرى أقلاماً حية.. أقلاماً ولدت لتكتب.. وعدداً بعد عدد.. تزداد الأقلام... ويكبر الإبداع.. ونجد انفسنا مطالبين بجهد أقل فاقل لاخراج المجلة حية متميزة.. خواطركم.. على بساطتها.. مقالاتكم.. وإن طالت..!! قصائدكم.. أخباركم... هي الدماء التي تجري بالحياة في شرايين هذا العدد النابض بكل ما هو هندسي... أمنيتنا.. التي نتمنى منكم أن تحققوها.. أن تخرج الحس الهندسي يوماً بدون هيئة تحرير!!.. فلا نبذل فيه أي جهد.. ليكون عددكم كاملاً.. بكل كلمة فيه.. وسنكتب يومئذ. هذا العدد.. حرره طلبة كلية الهندسة ... جميعهم

فهل سيكون هذا العدد..

الإجابة عندكم!!

هيئة تحرير مجلة الحس الهندسي

الحس الهندسي

نشرة غير دورية تصدرها لجنة كلية الهندسة-مجلس طلبة الجامعة الأردنية

المقالات المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها

تهنئة

أحر التبريكات والتهاني تبعثها أسرة تحرير الحس الهندسي لطلاب السنة الثانية بمناسبة قبولهم في مختلف الأقسام متمنية لهم دوام النجاح والتوفيق.

تشكيلات ادارية

مع بداية هذا الفصل تم اعادة تشكيل الهيئة الادارية في الكلية على النحو التالي:

- أ.د. محمد أحمد حمدان من قسم الميكانيك عميداً للكلية
- أ.د. صادق حامد من قسم الكهرباء نائباً للعميد
- د. خالد الرواجفة من قسم الكيماوي مساعداً للعميد لشؤون الطلبة
- د. بسام كحالة من قسم الكهرباء مساعداً للعميد لشؤون الحاسوب
- د. سليم الفقيه رئيساً لقسم الهندسة المعمارية
- د. باسل حناينة رئيساً لقسم الهندسة المدنية
- د. ابراهيم ابو الريش رئيساً لقسم الهندسة الكيماوية
- أ. د. سعد الحبالي رئيساً لقسم الهندسة الميكانيكية
- د. نادر السنتريسي رئيساً لقسم الهندسة الصناعية
- د. سهيل عودة رئيساً لقسم الهندسة الكهربائية

مبروك

سنفوريات

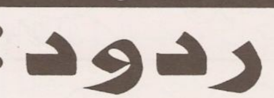
كعادة السنافر في كل عام، جاءت امتحانات ال (first) صدمة للكثيرين الذين لم يحالفهم الحظ في هذه الامتحانات. بسيطة يا شباب... الخير في الجايات.

كوابيس

عادت مشاكل التسجيل لتحتل المرتبة الأولى في كوابيس طالب الهندسة فبعد معاناة الطلبة في تسجيلهم لمواد الفصل الأول في نهاية الصيفي، جاءت فترة السحب والإضافة لتزيد الطين بلة، حيث وجد الطلاب أنفسهم بين نار الشعب المغلقة وروضاء تعليمات السحب والاضافة عدا عن جلافة المسجل وراحت في كيس الطلاب.

الجمعية

ظهرت الجمعية في هذا الفصل بحلة جديدة لافتة للنظر بلونيها الأصفر والبنفسجي وديكوراتها الخشبية هذا بالاضافة الى خزانة الـ (كاسيو)التي أخذت موقعها في الجمعية وعقبال ١٠٠ سنة يا جمعية.





- الأخ عادي طبل : فكر بالكتابة باسمك مستقبلاً، ولربما فكرنا مجرد تفكير بنشر مقالتك.. وأهلاً بك.
- إلى شادي سحيمات، هارون الرشيد، منى نامق، اشراق نوفل: نعتذر عن نشر مشاركاتكم لغزارة المشاركات.. وأهلاً بكم دوماً.
- إلى أحمد قريشة : خيالك وتعبيراتك جميلة، جرب الكتابة نثراً.. إذا كان الوزن يعيقك ونتطلع لاستقبال مشاركاتك.
- إلى الصديق الدائم فادي سعادة : نشكرك على مساهماتك التي لم تنقطع لثلاثة أعوام وعلى قطعتيك الأدبيتين، نعتذر عن نشر إحديهما على أن تجد طريقها للنشر فى عدد قادم.

معرض الكمبيوتر والالكترونيات الثالث

أقامت لجنة كلية الهندسة بالتعاون مع لجنة قضايا الطلبة في المجلس العام معرضها الثالث لتكنولوجيا الكمبيوتر والالكترونيات في قاعة المعارض بعمادة شؤون الطلبة وذلك في الفترة من الأحد ٢٦/١٠ وحتى الأربعاء ٢٩/١٠/١٩٩٧.

شارك في المعرض (١٥) شركة متخصصة شغلت سبعة عشر جناحاً ولاقى المعرض نجاحاً كبيراً سواء من قبل الزائرين من داخل الجامعة وخارجها والذين تجاوز عددهم الخمسة الاف زائر، أو من قبل الشركات التي كان لها الدور الأبرز في زيادة معرفة الزائرين عن عالم الكمبيوتر وآخر البرمجيات.

يذكر أن المعرض لم يقم في العام الماضي بسبب العراقيل التي وضعتها ادارة الجامعة بشأن حجز موقع للمعرض بالاضافة الى تعطيل العديد من المعاملات الرسمية الخاصة به. جهود اللجنة المنظمة للمعرض كانت بارزة من خلال دقة الترتيب والخدمات المقدمة للشركات المشاركة، وتوزيع كتيب خاص بالمعرض يحتوي على معلومات عن الشركات واقامة محاضرة عن الانترنت على هامش المعرض.

المعرض الهندسي الشامل

ضمن الفترة من ٩/٢١ إلى ١٠/١ عقد في مرسم المدني معرض القرطاسية السنوي والذي احتوى هذا العام بالاضافة الى اجنحته المعهودة على جناح خاص بالكمبيوتر والذي لاقى اقبالاً كبيراً من الطلبة.

الرحلات العلمية

ضمن نشاطات اللجنة التي تهدف الى تعميق معرفة الطلبة بالواقع العملي واصلت لجنة الكلية برنامج الرحلات العلمية فكان هناك رحلتا الكهرباء الى محطة الحسين الحرارية ومجمع الشرق الأوسط للصناعات هذا بالاضافة الى رحلات الكيماوي الى كل من مصنع الانتاج ومصنع الانابيب الزراعية ومصنع البوتاس

حفل السنافر

أقامت اللجنة الفنية حفلاً مميزاً لاستقبال طلبة سنة أولى على مدرج سمير الرفاعي وقد تضمن الحفل العديد من الفقرات الشيقة والتي حظيت باعجاب الحضور.

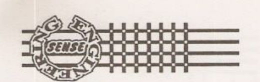
رياضة هندسية

شهدت كلية الهندسة خلال الفصل الحالي نشاطات رياضية مميزة . كان من ضمنها :

- ولأول مرة إقامة بطولة خاصة بكرة السلة شارك فيها ثماني فرق ونالت شعبية كبيرة في الأوساط الرياضية حيث تزاحمت المدرجات حتى الساعة السابعة مساءً ولمدة خمسة أيام. وقد حصل فريق الأهلي على المركز الأول في البطولة. ويذكر أن البطولة حققت نجاحاً باهراً مما يشجع على إقامة بطولات مشابهة في الفصول القادمة. وشكر خاص للطالب مظفر عليان والذي قام بالاشراف على البطولة وتحكيم أغلب مبارياتها.
- بطولة كرة القدم اللعبة الأكثر شعبية في كلية الهندسة والتي فاز بها فريق سنفور ٩٤ الأليف.

لجنة المصلى

واصلت لجنة المصلى تقديم نشاطاتها المميزة حيث أصدرت أعداداً مميزة من مجلة النور هذا بالاضافة إلى شريط الأسبوع والذي تم توفيره في الجمعية.





طلاب الهندسة... والدراسات العليا

اعداد : امجد الموسى، كمال نزار، سيف الدين رمضان

الماجستير والدكتوراة.. حلم كل منا... منذ أن كنا صغاراً.. ولكم سمعنا عندما كنا نستلم علاماتنا العالية (أيام المدارس).. عقبال الدكتوراة- فهل ما زالت تلك الأحلام كما كانت.. هذا ما كان موضوع استبانة وزعت على حوالي ١٦٠ طالباً وطالبة موزعين على خمسة أقسام -باستثناء العمارة- معظمهم من طلبة دفعة السنة الرابعة (٩٤) خلال الفصل الصيفي الماضي.

نتائج الإستبانة

توزيع الطلبة على أقسامهم كان كما يلي:

- كهرباء ٢٢,٢٪
- كيماوي ١٩,٨٪
- مدني ٢٩٪
- ميكانيك ١٠,٥٪
- صناعي ١٨,٥٪

ونود أن نذكر أن سبب قلة طلبة الميكانيك هو عدم تعاون دكتور المادة التي وزعت فيها الاستبانة.. وشكراً دكتور!!

نسبة الطلاب ٦٠٪ مقابل ٤٠٪ للطالبات.

٦٨٪ من الطلاب كانوا يرغبون باكمال دراستهم اصبحوا الآن ٥٠٪ ... ٣١٪ فقط يرغبون باكمال الدكتوراة.

٥١٪ من الطالبات كُن يرغبن باكمال دراستهن أصبحن الآن ٣٧٪ ..... ١٠٪ فقط يرغبن باكمال الدكتوراة.

أكبر نسبة للراغبين باكمال الدراسة كانت في الكهرباء ٧٢٪ وأقلها في الكيماوي ٣٤٪.

بالسنبة للمعدلات:

٥٪ معدلاتهم أقل من ٢ ٢٥٪ منهم يريدون اكمال الماجستير

٤٠٪ معدلاتهم ٢-٢,٥ ٤٠٪ منهم يريدون اكمال الماجستير

٣٠٪ معدلاتهم من ٢,٥ - ٣ ٧٣٪ منهم يريدون اكمال الماجستير

٢٢٪ معدلاتهم ٣-٣,٥ ٧٠٪ منهم يريدون اكمال الماجستير

٣٪ معدلاتهم أكثر من ٣,٥ ٥٠٪ فقط منهم يريدون اكمال الماجستير والدكتوراة

الأسباب التي قد تمنع من إكمال الدراسة: نفاجأ بأن السبب الأساسي (عند ٥٢٪) هو الملل من الدراسة!!

يليه التكاليف المادية (٤٤٪).

٣٨٪ الرغبة في العمل، ٢٥٪ فقط «للمعدل»

٢٣٪ بسبب الصورة التي يحملها عن الدكاترة!!

الرغبة في الزواج (١٣٪).

من التعليقات الجيدة على هذا السؤال:

- مش كلهم فهمان...
- الدكاترة المحترمين...
- مستوى الدكاترة لا سيما في الأردنية.
- الأسلوب القاتل في دراسة البكالوريوس.
- مدة دراسة الماجستير ٣ سنوات بينما في احدى الجامعات الامريكية ٦ شهور
- الدراسة لم تعد تحمل معناها السابق فهما مجرد الحصول على شهادة لا علم.
- صعوبة الدراسة في الأردن.

مكان الدراسة: فضل الطلبة الولايات المتحدة (٥٤٪) جاءت بريطانيا في المرتبة الثانية وثم الجامعة الأردنية عند ١٩٪ فقط.

نسبة من الطلاب يفكرون بكندا وفرنسا ودول عربية أخرى

٣ طلاب فقط من اصل ١٦٠ في جامعات اردنية اخرى!!!

وذكرت أماكن أخرى مثل: ألمانيا، استراليا، تركيا، ايطاليا، سويسرا، اسكتندنافيا.. وفلسطين.

٢٣٪ فقط يفكرون باكمال الماجستير والدكتوراة ثم العمل.

٣٠٪ يرون ضرورة العمل قبل الماجستير والدكتوراة

٢٣٪ يرون الاكتفاء بالماجستير.

بالنسبة لتكاليف الدراسة:

٥٢٪ العمل والدراسة في آن واحد

٣٦٪ تحصيل منحة

٢١٪ الاعتماد على الأهل

لاحظنا الهروب من التفكير بالمجال الاكاديمي كمستقبل (١٢٪ فقط) فمعظم الطلبة يفكرون بالعمل كـ:

ادارة واشراف (٤٤٪) معظمهم من طلبة المدني
تصميم وتطوير (٤٤٪) لا سيما طلاب الكهرباء.

عالطاير

- في احدى الاوراق التي وزعت في قسم المدني وجدنا البيانات التالية :
القسم : كهرباء الجنس: انثى المعدل: ٣,٥-٤ !!!
- عدد لا بأس به من طلبة قسم الصناعي (دون الاقسام الاخرى) لم يعبئوا معدلاتهم...
- عدد من الطلبة (أو الطالبات) لم يرغبوا بتعبئة خانة الجنس (ذكر أو أنثى)!!!

عند زيارتنا الى الفرنسي حصلنا التالية حول

أولاً: بالنسبة للدراسات فهي تقسم الى ثلاثة أقسام:

١- الدراسات القصيرة وتدوم هذه الدراسات لمدة سنتين وتهدف الى ايجاد أفضل تناغم بين الدراسات من جهة والواقع المهني من جهة أخرى وتعطي الشهادة التقنية العليا (BTS) في الدراسات التقنية العليا (STS) وشهادة (IUT) من المعاهد الجامعية للتكنولوجيا.

٢- الدراسات الطويلة: وتقدم ٣ حلقات دراسية عبر:

١- الجامعات.

٢- المدارس العليا، وتأخذ الصفوة من الطلاب عبر امتحان تنافسي وبعد سنة عضوية او اثنتين، ويعد خريجوها في المجالات العلمية أكثر المطلوبين في الوظائف الهامة في المؤسسات والدوائر المختلفة.

٣- الدراسات المهنية

أما بالنسبة للدراسات العليا فهي تأتي في الحلقتين الثانية والثالثة ضمن:

١- الماجستير (بكالوريا +٥) [illegible] أقرته الجامعات يمنح شهادة تأهيل مهني بعد ٣ سنوات من الدراسة ويقدم الطالب في نهايتها احد امتحانين:

DESS (دبلوم الدراسات العليا) التخصصية وهو لمن يريد التوجه للعمل

DEA وهو لمن يريد متابعة الدراسة في الجانب الأكاديمي (دبلوم الدراسات المعمقة).

٢- الدكتوراة: وهي مفتوحة كتتمة منطقية أمام الطلبة الحائزين على دبلوم الدراسات المعمقة (DEA) ويفضل أن يكون بدرجة جيد، ويمكن التسجيل في الدكتوراة ايضاً لمن لا يحملون الدبلوم المذكور بعد الحصول على استثناء في حال تقديم مشروع

(Postgraduate Study Institutions..... http://www.go.reed/info. co.uk/home.html)

المركز الثقافي على المعلومات الدراسة في فرنسا

بحث استثنائي. إنّ إعداد أطروحة الدكتوراة تحت اشراف مدير بحث يستغرق ما بين سنتين وأربع سنوات. وتمنح الشهادة بعد أن يدافع الطالب عن أطروحته او عن مجموعة أبحاث.

وللحصول على درجة (البروفيسور) هناك مرحلة التحويل ويتم منح التحويل من قبل لجنة بعد اختبار شفهي حيث يقوم الدكتور بعرض أعماله.

أما بالنسبة لتكاليف الحياة في فرنسا، فالطالب يمكنه الحصول على سكن داخلي للطلاب ضمن الخدمات التي تقدمها المراكز الاقليمية للأعمال الجامعية (CROUS) بتكلفة تتراوح ما بين ٧٠٠ فرنك - ٢٠٠٠ فرنك شهرياً وأما الطعام فاذا استطاع الطالب الحصول على تسهيلات الدخول الى المطاعم الجامعية وذلك بحمله بطاقة الدراسة في التعليم العالي الفرنسي فإنه يحصل على وجبة بسعر مخفض (١٣,٧ ف).

فيما تقدم المطاعم في الخارج وجبات يتراوح سعرها ما بين (٤٥ الى ٩٠ ف).

أما الجامعات فتكلف سنوياً ١٠٠٠ ف لرسوم التسجيل و ١٠٠٠ ف للتأمين الصحي

ولمتابعة الدراسة في فرنسا يستلزم تقديم امتحان متخصص في اللغة الفرنسية يسمى DALF أو DELF ومن يحصل على دبلوم DALF يسمح له بمتابعة الدراسات العليا في فرنسا ويعفى من أي امتحانات لغة أخرى، اذا تسنى له الحصول على قبول من جامعة أو مدرسة عليا من خلال مراسلته لهم، وذلك ليحصل على فيزا تمكنه من الذهاب الى فرنسا لمتابعة الدراسة.

الدراسة في بريطانيا

تعتبر بريطانيا من أكثر الدول تقدماً في مجالي الهندسة والتكنولوجيا كما وتعد الجامعات البريطانية في معظمها من أعرق الجامعات دولياً حيث تتمتع باعتراف شبه مطلق من كافة الدول. ومن أهم مميزات الدراسة فيها أن برامج الماجستير تستغرق مدة عام واحد فقط على خلاف الولايات المتحدة التي تمتد الدراسة فيها الى مدة سنتين.

وتتلخص شروط القبول في الجامعات البريطانية فيما يلي:

١- اجتياز احد امتحاني اللغة الانجليزية التاليين:

أ) التوفل Test Of English as a Foreign Language وهو امتحان امريكي يفحص اللغة الانجليزية المتداولة حالياً في الولايات المتحدة الامريكية وتشترط الجامعات البريطانية ان يحصل الطالب على (٦٠٠-٦٥٠) نقطة وتقبل بعض الجامعات بـ (٥٥٠) نقطة كحد أدنى.

ب) إلتس International English Language Testing Service وهو امتحان بريطاني متخصص بعض الشيء ويشترط أن يحصل فيه الطالب بحد أدنى على (٦-٦,٥) نقطة.

٢- رسالتي توصية من أعضاء الهيئة التدريسية في القسم والذين قاموا بتدريسك.

٣- كشف العلامات النهائي. ويجب أن يكون تقدير الطالب بحد أدنى (جيد).

مدة دراسة الماجستير ٣ سنوات بينما في الجامعات العالمية من ٦ شهور إلى سنة

لا تطلب الجامعات البريطانية من الطلاب تقديم امتحان Graduate Record Examination (GRE) الذي تطلبه كثير من الجامعات الأمريكية.

أما بالنسبة لتكاليف الدراسة في بريطانيا:

أ- الماجستير:

١- رسوم الجامعات: (١٢٠٠٠-١٣٠٠٠) جنيه في جنوب بريطانيا تنخفض الى (٦٠٠٠-٧٠٠٠) في الشمال.

٢- المصروف الشهري: (٥٠٠) جنيه استرليني في الجنوب: (٣٠٠) جنيه في الشمال.

ومن الجدير بالذكر أن جميع تأشيرات السفر تحظر على الطلاب العمل هناك وذلك بسبب ارتفاع نسبة البطالة في بريطانيا.

ب- الدكتوراة: ومدتها (٣-٤) سنوات وتكاليف الدراسة هي (٦٠٠٠) جنيه استرليني في السنة في الجنوب تنخفض الى (٤٠٠٠) جنيه في الشمال.

وفيما يخص البعثات، فهناك عدد من البعثات تتولاها السفارة البريطانية وبعثة واحدة فقط يديرها المجلس الثقافي البريطاني ويجب التقدم لها خلال شهر أيلول قبل عام من بدء الدراسة.

الجدول التالي يبين مقارنة بين تكاليف الدراسة في عدد من الدول حسب المتوسط حيث تتباين التكاليف من جامعة لأخرى ومن منطقة لأخرى.

الدولة	الرسوم السنوية (£)	تكاليف المعيشة لسنة دراسية واحدة (١٢ شهر)	إجمالي التكلفة (£)
المملكة المتحدة	٧٦٢٢	٥٨٠٠	١٣٤٢٢
الولايات المتحدة			
- (جامعات خاصة)	١١٠٤٥	٧٧٢٩	١٨٧٦٩
- (جامعات حكومية)	٥٩٢٨	٧٧٢٩	١٣٦٥٢
استراليا	٧٧١٠	٧١١٤	١٤٨٢٤
كندا	٣٣٨٩	٦٥٦٨	٩٩٥٧
نيوزيلاندة	٩٧٧٦	٦٩٨٥	١٦٧٦١

(Graduate Re Cord Examination...... http://www.GRE.ory) , (CNOUS.... http://www.cnous.fr)

في أنصار أيدِ ما تزال مرتفعة وتطول حريتها وتبحث عنها

معتقل أنصار.. معقل الرجال..

الأسلاك الشائكة، الخيام المنصوبة، الكشافات، الأبراج، الحرس، مدينة جديدة يسكنها آلاف الرجال، مدينة للقهر والخوف والظمأ، اسمها معسكر أنصار.

معسكر بعيد، ننساه، أو يريدون لنا أن ننساه، ونعيش في معسكرات اعتقالنا الصغيرة. هذا المعسكر البعيد يمتد فوقنا بظلاله، بالأصوات التي تأتي من خلف الأسلاك، كأننا جميعاً هناك، أو كأن هناك هنا فنصير نحن الأسرى ونصير الأنصار. آلاف الرجال، جاء بهم الجلاد من المدن والقرى والمخيمات المحتلة، قادهم بعيونهم المعصوبة، وأيديهم المغلولة، وساقهم من عذاب إلى عذاب، وكانت رحلتهم طويلة. في هذه المدينة المعسكر يعيش آلاف الرجال حياة الانتظار، يحتالون على الزمن وينتظرون، يعيشون ويحلمون، يحاولون أن لا ينسوا، يحفرون في ذاكرتهم، ذاكرتنا الجديدة، حكايات الجلاد والضحية، يحفرون في ذاكرتهم ذاكرتهم، من أجل أن لا ننسى ولن ننسى.

أنصار هي اليوم حكاية الجنوب اليومية، بعضهم يخرج من معسكر الاعتقال ليعود اليه وبعضهم لا يخرج وبعضهم سيخرج، وبعضهم سيدخل. كأنه صورة مصغرة من الجنوب اللبناني، أو صورة مصغرة عن هذا العالم العربي الشاسع الصامت الفاقد قدراته على الكلام أو على الاحتجاج، لكنهم في أنصار هناك وسط الشتاء والبرد والأمراض يصرخون أخبار انتفاضتهم بدأت تخرج من وراء الاسلاك؛ عيد الأضحى، بداية موسم الأمطار عيد الاستقلال وانتفاضات أخرى لا نعرف عنها، لكن أصوات طلقات الرصاص التي يسمعها الفلاحون تخبر عن وجودها.

في عيد الثورة ، كانوا العيد الحقيقي، غنوا الأناشيد، وأشعلوا الألياف وحملوا المشاعل، كانوا أكثرنا حرية، كانوا أجمل من حريتهم المسلوبة، كانوا يشعلون ذلك اللهب الذي يحاول الإحتلال أن يخنقه،

في أنصار حياة كاملة منسية، حياة جيل وأجيال عرفت في هذا الزمن المعنى الحقيقي للاستقلال.

أنا الرجل الوحيد، أنظر ولا أرى، هم يسألون وأنا أجيب أو لا أجيب. صلبوني، قالوا إصلبوه، صلبوني ولم يكن صليب، وما كانت امرأة، صلبوني وكانت الشمس، الشمس تسقط على الأرض، وأنا أسقط ووجهي يلهث،

أنصار هي اليوم حكاية الجنوب اليومية، فهناك مئات يخرجون من معسكر الاعتقال ليعود إليه

من أنصار الى حيفا يمتد نفق الانتظار، ومن أنصار إلى حيفا يقف رجال وظلالهم تمتد فتغطي فلسطين كلها

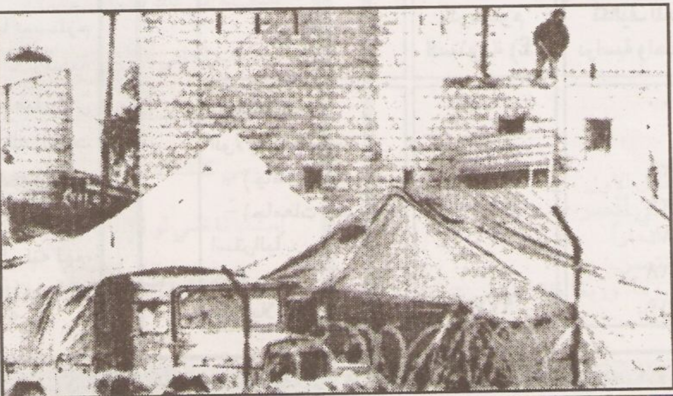
أنا رجل من أنصار أنا الذي رأى الظلمة تحيط بي، العينان غارقتان وأرى، كنتم جميعاً هناك الزمن في جيوبكم والأغنيات علي أصابعكم والموت غارق في ثيابكم، رأيتكم، كُنا سوياً لم يتخلف أحد، حتى الذين سقطوا ولم يجدوا من يدفنهم، جاءوا، عندما أوقفونا ونادوا على الرجال، رأيتهم ينهضون، ينفضون الغبار عن ثيابهم يمسحون بقع الدم بأكمامهم، ويجيئون وحين أخذونا، وربطوا عيوننا، رأينا كل شيء. وعندما عطشت كثيراً، فكرت بالعيون التي غادرتها، ولم أبك ومن حفرة الى حفرة مشيت معكم، ومن محقق الى محقق، لم أنس، لم أنس وجه الفدائي وهو يموت. وجه رجل من صور كان غارقاً في ثيابه ثم سقط ككمشة ثياب فجعلكه وجه طفل من قانا، كان مليئاً بالاشواك وعيناه تائهتان في البعيد، لم أنس، لم أنس وجوهكم ووجه الصحراء، وأنا هناك، أنا رجل من أنصار، حيث الأيام تغرق في الأيام، وحيث الأسلاك تنغرس في العيون، وحيث العيون أوسع من الأرض هنا نبدأ، الر[illegible] ابتدأت، أصواتنا تعلو، الأسلاك تعلو، ورصاصهم يعلو؛

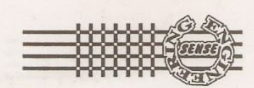
فمتى تجيئون أيها الأصدقاء؟؟!!

هذا المعسكر المدينة يحاول أن يبحث عن اشكال لا ستمرار الحياة – الأهم أن الأسرى يحاولون أن ينتظروا، وينتظرون أن يكون هناك، في نهاية نفق الانتظار الطويل، من يقف وينتظر عودتهم، فلماذا نبتعد عنهم، لماذا ننساهم أو نتناساهم، ننساهم لأننا نسينا أنفسنا، نسينا وجوهنا وأيدينا، ولأننا ننسى، وعلى الرغم من أننا ننسى فهم لا ينسون.

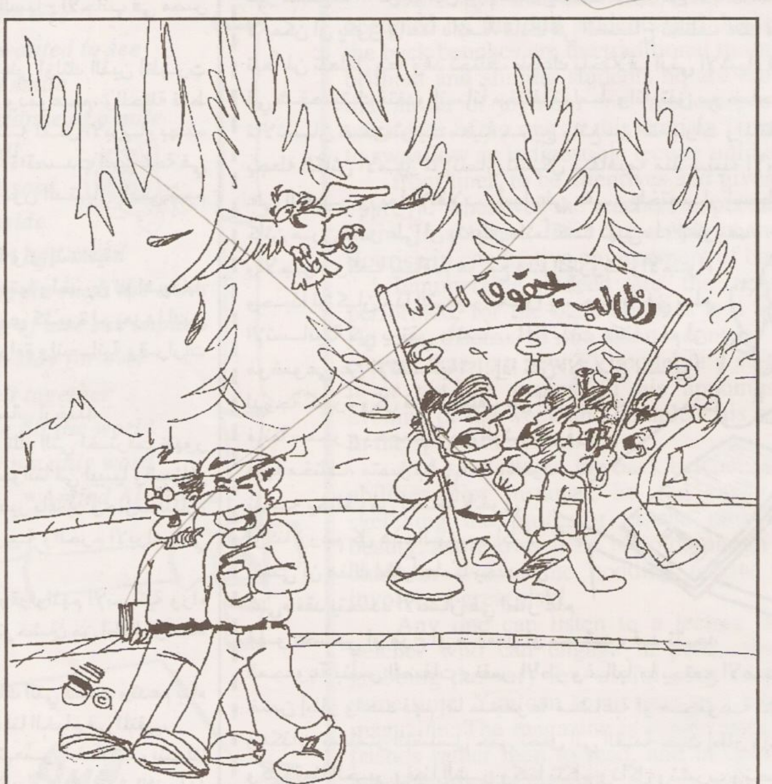
في أنصار عيون، إنه معسكر العـ[illegible] الجائعة الى الحب والحرية في أنصار أيدٍ ما تزال مرتفعة وتطول حريتها وتبحث عن الحرية، في أنصار أسرى لا يعترف بهم كأسرى، بشر لا يعترف أنهم بشر، في أنصار، كلكم، كلنا في انصار، كلنا ندخل معهم الخيام الصغيرة، المنخفضة، ونعيش الذل اليومي ولم يعد لنا من خيار سوى أن نجعل قمصاننا أعلاماً. ومن أجلنا نحن من أجل الذين ما يزالون خارج إطار الاسلاك الشائكة المضروبة حول انصار، من أجل ان لا نتحول الى كذبة كبيرة، هذه الأرض لنا ولن نسمح بأن تتحول الى سجننا القاتل.

من أنصار الى حيفا يمتد نفق الانتظار، ومن أنصار إلى حيفا يقف رجال وظلالهم تمتد فتغطي فلسطين كلها.





الوعي الطلابي الى أين؟



لستُ أدري في هذه اللحظة ماذا عليَّ أن أكتب وإلى ماذا عليَّ أن أشير، كل ما أدركه وأعرفه الآن أن الصف الطلابي يعاني من نقص واضح في الوعي على مختلف الأصعدة فكرية كانت أو تاريخية، دينية، اجتماعية أو سياسية، فالطالب في هذه المرحلة من حياته ينبغي عليه أن يحدد لنفسه هوية فكرية تشكل شخصيته وتصقل رأيه وعقله متحرياً الصواب في بحثه لا التشبث فيما يراه القاً مبهرجاً من الأفكار والطروحات في حين أنها تخفي في ثناياها فكراً فاسداً حمضاً ترفضه النفس السوية ويأباه العقل السليم. وإن جاز لي التعبير فنحن نعاني اليوم من أزمة ثقافية حادة نتجت عن إقبال البعض على الغث والسمين من الأفكار والمعتقدات يأخذ منها دون تحديد لما يحتاج منها وما لا يحتاج. ولما يجب عليه أن يقبله أو يرفضه. ليبدأ بعدها ببث ما تعلمه مشيعاً البلبلة والفوضى في صفوف المعظم الذين أغضوا الطرف عن هذه الأمور، فحريّ بنا في هذه المرحلة أن ننظر الى موطىء قدمينا أن نحدد من نحن وأين نحن، ماذا عندنا ليتكالب العالم علينا، ماذا عندنا ليخاف منا، علينا أن نبحث عن الطريق لا أن نشكو التيه والضياع، علينا أن نبحث عن قبس ينير لنا الطريق بدلاً من التعثر والتعذر بظلمتها وحلكة ليلها، علينا أن نعرف حقيقة أنفسنا، الصراع الآن من حولنا صراع افكار وعقائد، صراع حضارات، البقاء للأصلح أو للأقوى، ونحن –طلاب الجامعات– نشكل طبقة الشباب المثقف المتعلم الذي يفترض منه أن يرد على مجن ثقافتها. تلك السهام المسمومة التي تحاول أن تقتل في مجتمعنا عراقته وأصالته وتنزع عنه ثوب عزته وكرامته وألقته ليضحي جسداً مواتاً لا روح فيه ولا حياة متى ندرك أن صراعنا الحقيقي هو صراعنا مع أنفسنا الأمارة بالسوء، مع أنفسنا المتوجسة الحيرى التي ما عاد يملؤها الحب او يحدوها الأمل فأضحت نفوساً عجوزة يطويها الزمن دون ان يلقي لها بالاً، تنوء بحمل اجسامها بدلاً من ان تكون كقول شاعرنا :

وإذا كانت النفوس كباراً
تعبت في مرادها الأجسامُ

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرحٍ بميتٍ إيلامُ

فأين نحن من قوله تعالى:

﴿إن الله يحب الذين يُقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيانٌ مرصوص﴾.

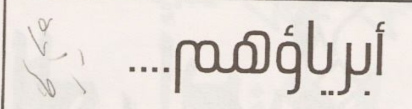
وقوله عليه الصلاة والسلام: «من أصبح لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

فما بال قلوبنا أصبحت جلاميد من حجر، تُداس حقوقنا وتمتهن كرامتنا، وتنتهك اعراضنا، فلا نحرك ساكناً، أفلا تكون لنا عبرة في طلاب أرض الاسراء وجامعاتها، تحيط بهم بنو يهود من كل جانب ليفتوا من عضدهم وهم كالجبال شموخاً وأنفة لا تثنيهم الصعاب ولا تستوقفهم العقبات ففي جامعة بيرزيت ٣٢٠٠ طالب من ٤٠٠٠ يخرجون في مسيرة حاشدة من بير زيت الى رام الله لمسافة تقارب الستة كيلومترات احتجاجاً على فصل احد الطلاب لأنه نظم حفل تأبين يحيى عياش وفي جامعة النجاح ، يدرس الطلاب في البيوت والحقول لألا يفوتوا ما يضيع عليهم نتيجة الاغلاق المستمر والمتكرر للجامعة وكلياتها، وفي مهرجان الانشودة في جامعة النجاح ظل الناس يتوافدون حتى الساعة العاشرة ليلاً لمتابعة فرق النشيد التي تغيب عن صفوف معظمها شهيد أو أسير ودلال تلك الطفلة الصغيرة التي دوى صوتها يزلزل يهود عندما سكتت كل الألسنة وكلهم تحفهم مواكب الشهداء تترى، لتسقي أرضاً ظمىء لا ترويها إلا الدماء فمتى تشرق شمس الإسلام على قلوبنا ليطرد سناها سحب الدجى، وتطل تباشير الحرية على أرواحنا لتورق بالأمل وتمتلىء عزماً وقوة ومضاء.

فالصحوة الصحوة والوعي الوعي أيها الشباب فما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا.

وطني أزف اليك الشباب كأنه الزهر الندى
لا بد من ثمر له يوماً وإن لم يعقد

لا بد للصف الطلابي من أن يجد لنفسه هويّة فكرية تشكل شخصيته وتصقل رأيه



أبرياؤهم....

الزمان: الاثنين ١٧/١١/١٩٩٧

المناسبة: حادثة قتل عشرات السياح الأجانب في مصر على أيدي مجموعة مسلحة.

للحظات شعرتُ بالشفقة على أولئك الذين أظهرت شاشة التلفاز دماءهم وأشلاءهم ودموعهم، وللحظة فقط شاركت المذيع استنكاره وإدانته لقتل الأبرياء بهذه الوحشية. فالمسألة مسألة «براءة» قصدت السياحة في بلادنا ضد «وحشية» تغتالها دون اعتبار لأدنى قيم «الإنسانية».

ولكن... أي براءة وأي وحشية وأي إنسانية؟

تراءت لي حينها، صور شهدتها وأخرى لم أشهدها، صور نقلها الإعلام الرسمي وأخرى كثيرة لم يعرها أدنى إهتمام وقد كان وراءها دوماً براءة وإنسانية وقرارات «وأسرة» دولية.

كان دعمهم البريء وراء اغتصاب أرضنا.

كانت رصاصاتهم الرحيمة، تلك التي اخترقت ظهور ورؤوس ملايين المتوحشين من اخواننا في ليبيا والجزائر وسوريا ومصر وكفر قاسم ودير ياسين وجنوب لبنان، وصبرا وشاتيلا ،والضفة الغربية والحرم الابراهيمي الشريف....

وكانت صواريخهم البريئة وقراراتهم الإنسانية وراء قصف العامرية، وتجويع وقتل المتوحشين من أطفال ونساء وشيوخ العراق.

وكانت ملياراتهم السخية تلك التي دعمت وتدعم بناء المستوطنات لأبناء الشتات وأقامت لنا الخيام في المنفى.

وجنودٌ وجيوش دولية استعمرت غاباتنا وبنت لنا الأقفاص والسجون.. اقفاص الحرية وسجون حقوق الإنسان!

شريط طويل من صور براءتهم ووحشيتنا مرّ ببطء كان مليئاً بالدماء والاشلاء والجثث والدموع؛ دماؤنا نحن واشلاؤنا نحن وجثثنا ودموعنا نحن، وكانت في خلفية الصور دوماً أيدي ومخالب كثيرة تقطر دماً وما زالت تعلق بها بقايا لحومنا؛ كانت أيديهم هم ومخالبهم هم.

ليسوا عرباً ليقال: «ما ذنب الأبرياء؟ تلك سياسات الحكومات؟؟ وجرائم الأنظمة؟؟»، فالسياسة سياسة كل فرد منهم، والحكومات حكوماتهم والجيوش جيوشهم والمليارات من أموالهم وضرائبهم، فمن أين لهم البراءة؟ تلاشت كل مشاعر الشفقة والأسى، فماذا لو تلت أنهارَ دمائنا قطرات من دمائهم؟ وماذا لو اخترقت بضع رصاصات أجسادهم كما مزقت رصاصاتهم الملايين من اجسادنا؟...لتدمع عيونهم، فقد تفطرت من البكاء قلوبنا، «فأبرياؤهم» أكثر وحشية من «أشد متطرفينا».

■ *هاني خليف*

الإنسانية .. معادلة صعبة

كثيرة هي الأحداث والمواقف التي تترك في مخيلاتنا انطباعات عديدة، صحيحة أو غير صحيحة... قرأت قبل أيام مقالاً يتحدث كاتبه عن الانا الانسانية وكيف ان الانسان لا يمكن أن يكون واحداً دائماً، فانت في الصباح تختلف عنك في المساء وانت تختلف تبعاً لمن تتعامل معه وقد تختلف طباعك باختلاف ادنى الاشياء فدرجة الحرارة قد تؤثر في شخصيتك فتغدو إنساناً مختلفاً تماماً، وانا اتفق مع صاحب المقال على هذا تماماً، فالانسان ضمن ثوابت معينة مزيج رائع من التغيرات والمتناقضات أحياناً وهذا ما يجعله الكائن الأميز فالإنسان تتشكل مفاهيمه منذ سنينه الأولى ولكنه إنسان قادر على التغيير وربما الإنقلاب رأساً على عقب.. باختصار نستطيع أن نقول أن الانسان كائن مرن قادر على أن يتغير دائماً كما تهيء له الظروف والأجواء وكما يتأقلم هو مع هذه الظروف والأجواء وحبذا لو كان هذا التغير تغيراً يسمو به في سلم الإنسانية كي يرتقي دائماً... لماذا بدأت هكذا رغم أن موضوعي عن الإنسانية؟؟.. إذا كان الإنسان متغيراً لدرجة كبيرة وكل فرد يختلف عن الفرد الآخر فإننا سنخرج بحصيلة من البشر كل فرد فيها مختلف، متميز بشيء ما والفرد نفسه يختلف من لحظة لأخرى... لوكنا ورغم كل هذه التغيرات لا ننسى أن هناك اطاراً عاماً يحدد كل شيء فقد يتحدد الانسان في اطار عام فهو عصبي او مرح او مهمل او مجتهد وقد تتحد المجموعة بنفس الصفات ونفس الأطر وغالباً ما يجتمع الأصدقاء ضمن إطار واحد فهم إما مجموعة مشاغبة او مجموعة نشيطة وهكذا... يستمر التسلسل حتى نصل الى القمة حيث إطار واحد يجمعنا، فكلنا بشر وكلنا فينا الخير وفينا الشر وكلنا نتكلم ونأكل ونشرب ونحيا... كل الفوارق ... كل الاختلافات تقع ضمن اطار واحد في النهاية... وكثيرة هي تلك اللحظات التي تتلاشى الفوارق بيننا فيها فنغدوا في لحظة نفساً واحدة... آه واحدة ... قلباً واحداً... لا بد أن تحيا فينا مشاعر الإنسانية معاً مهما كنا، مهما كانت جنسيتنا او ارضنا أو لغتنا... لا أن يجتمع الإنسان مع أخيه الإنسان في لحظات كثيرة وهنا قد نبدوا واحداً رغم أننا ملايين ولكن هذه اللحظة التي تجعل انسانيتنا تتحرك لتجميعنا معاً لحظة نادرة جداً لأنها لو لم تكن كذلك لما كان حال الإنسانية هكذا... مشاعر كثيرة طغت على إنسانيتنا، فالعصبية القبلية والأنانية والغرور وصفات أخرى كثيرة أجبرتنا ان نعيش في عالم يتناحر الجميع فيه على كل شيء... السلطة ، القوة، المال، ... كلها امور بعيدة أشد البعد عن سعادة الإنسان التي هي الهدف الأسمى لأي إنسان ولكنها تتغلب الآن لتصبح اهداف الجميع في كل مكان... فإنسان يفقدها وانسان يغتصبها وكلاهما في النهاية لا يعيش سعيداً ولا يترك من حوله ليعيش بسعادة... وهكذا تستمر حياتنا في هذا الوقت تسير نحو الحضيض في عالم لا مكان فيه للقيم والاخلاق والمبادئ السامية... أصبحنا كوحوش الغابة نتناحر على كل شيء وأصبح طبع الافتراس فينا متأصلاً فإذا وجد أحدنا في نفسه قوة طغى واذا ضعف هلك... فقدنا توازن الحياة السليمة وها نحن ننتظر الآن نهاية لا نعرف الى ماذا ستؤدي وعن ماذا ستتمخض، كل ما نعرفه أننا نعرف كل شيء ولا نستطيع أي شيء ولماذا؟ لا أعرف ... وبحثت عن الإجابة فلم أجد؟ فهل يا ترى سنعرف الاجابة قبل ان تكون النهاية المحتومة أم أننا سنكون كالاجيال الكثيرة التي قُمعت على هذه الأرض واندثرت ولم نعرف أبداً ما هي الإجابة؟!.

آمنة سمارة

نظرات ديموقراطية



الديموقراطية كلمة اجنبية جرى عليها قلم التعريب، وهي تعني: حكم الشعب للشعب، أو سيادة الشعب، ولست من أهل الاختصاص لمناقشة مدارسها وتطبيقاتها العملية، ولكي أطرح بعض النقاط في معناها الراسخ في عقولنا، وهو حق الأغلبية في فرض رأيها، وحرية الفرد الشخصية.

١- هل الأغلبية تمثل الصواب؟! وهل من حقها فرض رأيها ولو كان خاطئاً؟؟ ، إن مصدر التشريع عند المسلمين هو الكتاب والسنة أي الوحي من خالق البشر والعالم بمصالحهم ومفاسدهم وليس آراء الناس، بل ﴿وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله﴾، فالجماعة هي الحق، ولو كان الإنسان وحده على الحق فهو جماعة المسلمين، ولكن هذا الحق يكون مبنياً على أدلة صحيحة صريحة شرعية، وليس الهوى والتعصب، والسيادة في الإسلام هي لله، وليست لأي شخص سواه ولو كان هو الشعب.

٢- هل الشورى في الإسلام هي نفس الديموقراطية التي ينادي بها المتفيهقون والمتهافتون حضارياً على كل ما يردنا من الغرب؟ ، هل يستشار كل من هب ودب وإن كان فاسقاً أو ليس أهلاً لأن يستشار او يؤخذ برأيه؟ إن في الفقه الإسلامي هناك أهل حل وعقد لهم شروط لاختيارهم وفق معايير وليس تبعاً لهوى الناخبين؟ ثم هل من العدل أن يكون حق العالم الخبير المتبصر بالأمور كحق عامي تخدعه المظاهر البراقة والدعايات الانتخابية المزيفة للحقائق والمبنية على القدرات الإعلامية والمادية للمرشح.

٣- إن كثيراً من الأنظمة الديكتاتورية، والحكام المستبدين قد يصلون إلى سدة الحكم بطرق ديموقراطية (قد يكون بعضها فيه نزاهة) فلن يصمد حاكم في الحكم إذا لم توجد فئة كبيرة من الشعب تدعمه وتستفيد من وجوده (مع بعض الاستثناءات احياناً)، وخداع أغلب الشعوب ليس بالامر الصعب.

٤- إن رفض الشخص للديموقراطية لا يعني مناداته بالديكتاتورية، فان لدينا في الاسلام الشرع الاقوم والاكمل لتحقيق العدالة في المجتمع إن اتيحت له فرصة عملية لتغيير الواقع، بوجود طائفة مؤمنة تعمل على ذلك ابتغاء مرضاة الله وليس حباً للسلطة او الزعامة، ونحن لسنا بحاجة الى مناهج غربية لتحكم سياستنا.

هذه مجرد خواطر في هذا الموضوع وليست كلمات مختص أو باحث فقد يعتريها الكثير من النقص ، ولكن لماذا لا نفكر ونحرر عقولنا بدلاً من جعلها تابعة لكل ما ينادي به اعداءنا؟ فهل من مذكر؟!

أحمد عناية

في سبيل حياة جامعية أقوم

لطالما كانت الهندسة محط انظار، وموضع إعجاب طلاب الجامعة ككل، لما تميزت من موقع ريادي على صعيد العمل الطلابي والنشاطات اللامنهجية، الا انه يلاحظ حالياً ضعف التمثيل الهندسي الفاعل على الصعيد الطلابي وقلة المشاركة الطلابية الهندسية في شتى النشاطات الداخلية والخارجية على حد سواء.

وجدت الجامعة اساساً لتوسيع المدارك، وزيادة الثقافة اضافة لكونها مركزاً للتعلم، فزيادة الثقافة تتأتى من المشاركة بالعديد من النشاطات اللامنهجية التي تقدمها لجنة الكلية في نشاطات الهندسة ومجلس الطلبة على الصعيد الجامعي، وابداء المقترحات التي من شأنها دفع المسيرة الطلابية للأمام وعدم الوقوف موقف المتفرج ازاء أي نشاط مهما كان. بهذه الطريقة فقط تشعر أخي الطالب بالانتماء «لمجتمع» كلية الهندسة المصغر، أما حضورك للجامعة فقط لحضور المحاضرة فهو اغلاق ارادي لمناهل المعرفة والثقافة في وقت أصبح فيه الحصول على المعلومة من السهولة بمكان بحيث لا يتعدى عدة ضربات على لوحة مفاتيح جهاز كمبيوتر متصل بالانترنت.

للسمو بمستوى طالب الهندسة لا بد من العمل بفاعلية والمشاركة بالنشاطات وابداء المقترحات، كما أسلفت، والتي من شأنها اثراء المسيرة الطلابية واعضاء لجنة الهندسة بشرٌ يصيبون ويخطئون، وعليكم تصويبهم إن أخطأوا بحكم المسؤولية التي أوليتموهم إياها.

وأرى أن على أعضاء لجنة الكلية جزء من المسؤولية غير يسير، فعليهم العمل على نشر الوعي في طالب الهندسة بما يدور في محيطه سواء في الكلية او في الجامعة ككل اذ لا بأس من اصدار نشرة اسبوعية، أو كل اسبوعين بحيث تقوم اللجنة الثقافية بمتابعتها واصدارها، وتعني بالأمور الداخلية والخارجية على حد سواء هذا بالاضافة الى ضرورة الابداع والتجديد في مجال الأنشطة الخارجية، ولقد وجدنا سابقاً في يوم العمل التطوعي، وغيره من المحاضرات والندوات متعة تركت في النفس أطيب الأثر، أرى أنه من غير المنصف حرمان الأفواج اللاحقة من طلاب الهندسة منها.

ختاماً؛ لا يتم السمو بالعمل الطلابي إلا بالتوافق بين طلاب الهندسة ولجنتهم، فهي دعوة لكلا الطرفين الى المضي قدماً لإيصال الهندسة لمركزها المتميز والله الموفق.

قاسم الزعبي

زهرة تقاوم

على سفح الجبل القاحل وحيث الرياح تجول وحيثما امتد بصرك ،رأيت الصخور الجرداء والثلوج مغطية صورة الحياة، هناك ترى الموت بأم عينك يصرخ في وجهك وتسري قشعريرة في جسدك النحيل فيرتعش الجسد وتقشعر الأبدان.

هناك.. نمت زهرة... زهرة بنفسج جميلة تشد الآسرين وتسحر الناظرين ، نعم.. لقد خرجت من بين الصخور العملاقة ووجهت وجهها نحو الشمس.. لم تستطع الصخور أن تدوسها ولا الرياح أن تحنيها.. ونمت ونمت.

كان الخوف يدب في أوصالها ولكنه لم يقتلها... رفضت أن تستسلم وقاومت.. وكلما ازدادت إصراراً .. زاد لون أوراقها عنفواناً وجمالاً.. وتساقطت حبات الندى على صفحات اوراقها... ونمت ونمت وازدادت جمالاً وسحراً للناظرين.

تلك الزهرة لا تعيش في الجبال فقط.. بل في قلب كل إنسان فينا.. حيث تعلو العزيمة وتتحلى النفوس بالإصرار... هناك تستطيع أن تنمو... وفي قلبك با لتحديد عندما تسقيها بماء الإرادة والتصميم وتشرق عليها أنت بشمس المعرفة.

سناء الطراونة

أمي..

في بعض الأحيان أكون جالساً إلى مرسمي قبل طلوع الشمس وأمامي الأوراق حيث أرمي بورقة تلو الأخرى وإلى جانبي فنجان القهوة أرشف منه فأحس براحتيك الجميلتين على كتفي فأدير وجهي لأصبح على بستان وجهك وأستمد من عينيك النجلاوين وثغرك الباسم ما أفتقرإليه من الجلد والشجاعة فأرفع يدي لتطوقيني بذراعيك وتضميني لصدرك حتى ينتشر في كهف صدري نور البشر والطلاقة وعندما أنظر إليك ألمح في قلبي السكينة من قربك المعطر بمثل أنفاس الروضة في البكرة الندية ثم تخرجين بعد أن خلفت في صدري انشراحاً وفي قلبي رضاً وفي روحي خفة وفي نفسي رقة وفي عقلي قوة وفي أملي بسطة وفي خيالي نشاطاً فأضطجع مرتاحاً وأغمض عيني القريرة بحبك.



نسرين الرحمة

ذكريات خريج

إليكم أصدقائي...

بقي عام لأعتزل هذه الطرقات إن جاءت الرياح كما تشتهي السفن بإذن الله... لست أدري إن كنت سأنطلق فرحاً ساعتها، أم أنني سأقف طويلاً في كل هذي الممرات؟!... إن كنت سأتجمد لحظات لأبصر عيونكم كما لم أفعل من قبل، أم أنني سأهرع لإخلاء خزانتي؟!...

كم غريب هو هذا العالم، عالم الإختلاف والحياة، عالم العيون، بل وعيونكم أنتم.. عيونكم المتحجرة أحياناً ككرة ثلجية باردة تتجه إلى هدفها بدقة وصمت.. عيونكم المحمرة أحياناً- وكم رأيتها - كجمر ناضج بلا لهب.. وعيونكم المبتسمة كابتسامات الربيع.

لست أدري إن كانت الحياة ستغرقني، أم أنني سأحمل ذكرياتي هذه طويلاً؟.. لا أدري حين أودعكم إن كنت سأقتفي أثر البكاء في نفوسكم، أم أنني سأمد يدي لاتحسس دفء روحكم في شريط ذكرياتي الطويل؟... في هدير أنفاسنا في هذا الحصن المهيب؟.. في اللحظات التي كانت تجمعنا؟ لحظات الفرح الهستيري تارةً، والوجوم المطلق تارة أخرى.. في نكاتنا السخيفة اللطيفة؟، في آلامنا وسخطنا؟، في أحلامنا الرقيقة العظيمة؟ التي تحققت.. شردت.. هاجرت.. وعلّقت على أعمدة الكهرباء في جنازة مهيبة محفوفة بأنات الشموع.

بعد عام سنبارك لكلنا حرف الميم (ملطوع على باب ديوان الخدمة)، ومناصبنا الجديدة (حسب الواسطة).. بعد عام سنبرر لأنفسنا عدد الشعرات البيضاء (هذا إن بقي شعر أصلاً) وسهر الليالي (؟!!!)

... بعد عام سيحمل كل منا ورقة وسنصطف لأجل صورة؟!!!...وسنتلمس أفئدتنا الخصبة كأرض مباركة في نيسان (شهر الكذب والربيع)... في أعوام مضت.. عمر مضى.. سنتلمسه في دقائق، دقائق ستعلم حتى التماسيح كل انواع العاطفة.

بعد عام.. سنرحل كلنا معاً.. لكن كل في طريق.... كل يحمل في نفسه:
نفسه ونحن والمسطرة.. (بعد عام)
رواية لا تتسع كلماتها الايام،
رواية تأبى أن تعلن الخاتمة...

● *فادي سعادة*

لي وحدي أكتب !!

أكتبُ شعراً،
أصنعُ قمراً،
وأداوي جرحَ الأيام
لا أملكُ إلا كلماتي،
تؤنسني وتنيرُ حياتي،
تعرفُ أكثرَ مني ذاتي!
تملكُ قلبي والأحلام
في قلبي طفلٌ محروم
سلواه .. همومٌ، وهموم
«محتار .. يائسٌ ... مظلوم»
ممَّن؟ قال لي: «الأوهام»
الخوفُ بيده أنبتهُ
معتل يعرفُ علته
لكن.. لا يملكُ خطوته
فتدور عليه الأيام
أحديثُ النفس وشكواها
والفرحة تنسى معناها
أم قلبي إذ يكتمُ آها..
دربي .. تكتبه الآلام
أتراها ترجعُ.. أتعود،
أنفاسُ الأمل المجدود
والروحُ.. سناها المفقود،
والمركبُ.. يرسو بسلام..؟؟

سيف الدين رمضان

خاطرة

الشقاء والسعادة، كانت حكايتي، وبين انتـفـاضـات القلب كـانت ولادتي؛ ، لم يكن هناك زمـان يربط حـبـال القلب ولن يكون، فقصتي بلا بداية، بلا نهاية

سـمـوتُ فـوق كل صـوت، وأرهفت السمع لصوتها

عـرفتـهـا بالفطرة – غـرقت في بحـر همـساتهـا، ولون شـعـرها الأسود؛ فـهـي حبيبتي ومعشوقتي.

تلك البـداية بـلا مـلامح؛ وكـأني أتيت لهذه البـسيطة لأعرفهـا وأستنسخ روحي، من أنفـاسـها؛ لا أذكـر أن لامست اصـابعي يدها؛ ولكن اصابعها قبضت على قلبي.

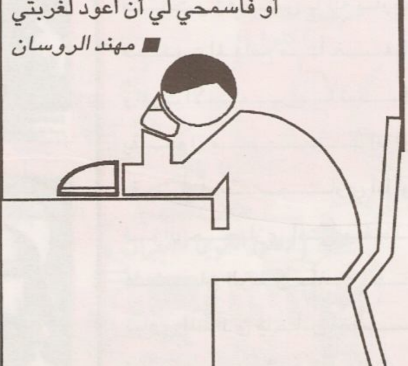
أحسدها؛ على حبي لها وحب من أحبها من قبلي.

أخلدها؛ وشماً على عمري.

أقدسها؛ واحفظها تميمة «على صدري، أخبرتها علناً؛ أنها أبداً، ستلازم قلباً؛ ما خان ولم يخن ،

ونهايتي معها؛ أن أخبرتها سلفاً:
كم كنت أخشى في بداية رحلتي
في عرض بحرك أن تتيه سفينتي
لكـن عنف الحب كـان يقودني
فشقيت فعـلاً قبـل بـدء بدايتي
حبـاً تسلـط ثـم هـد تـوازني
وأعـادني نحـو اجترار طفولتي
فلتعلـنـي لـي سر قـلـبك مـرة
أو فاسمحي لي أن اعود لغربتي

■ *مهند الروسان*



على أسوار جدران النفق!

.. على عجلة كنت البارحـة... رأيته بينما كنت أعـبر النفق المؤدي الى الجـامعـة، كانت تحدو عـينيه نظرة.. وتغيب فـيهما دمـعة لا تجد وقتاً للإشراق!

طويَ البارحة...

وأطل صباح اليوم.. صباح جديد.. وأمل بلقاء يوم أفضل..

واليوم قد امتلكت دقائق صـباحية أكثر للتمهل والتأمل في ذا العالم الذي نعيش...!

.. ها.. إنه هو نفسـه.. بين وجنتيه فرق أعوام قليلة.. لم تكن الأرض قـد أخذته حول الشمس سوى ما يقارب السبع مرات...

جاء مـسرعـاً.. بقليل بضاعـته.. حـانياً رأسه وملقـيه على كـتفه الأيـمن، وقد جلس حاجباه في شكل رجاء عجيب!

ربما لم يعد في بؤسـه وحطام طفولته، وركام همـومه.. أو حتى رث ثيابه وجـفاف يديه.. وغيرها غرابة – فقد اعتدنا المرور على ذاك بقليل من لحظات الشفقة!

ثمة غريب لدي اكثر من ذاك..

إنه البوح الطفولي.. البريء...

قلت: أعطـني مما تبـيع.. مـا اسـمك؟ محمد!! هاك النقود يا محمد...!

راح يعدّ لي حبات «المسكة» بينما قدمت له سـؤالاً حاراً.. شـاغلة نفسي بالنظر الى عـقارب زمننا.. فـقلت: ألا تذهب للمدرسـة.. أراك هنا كل صباح!!

حدق في النقود.. أكمل عد حبات المسكة بيده الصغيرة..

الوقت يمر بطيئاً.. ولا جواب...

أعطيته وقتاً للاطمئنان..

امـتلأ الطفل رجـولة.. فـاقت حرارتهـا حـرارة سؤالي.. قـال بقوة: تركت المدرسـة وأعـمـل طوال النـهـار بدلاً مـن والدي الضرير...!

... لم ينبس بأكثر من تلك.. بيد أنه رمى على شفتـيه ابتسامة صـهرت جدران النفق شفقة وحسرة..

تسللت إليَّ قـشـعـريـرة تركـتني أفكر وأفكر..

إلى لحظة انـتـفض طالب يجلس خلفي في المحاضرة..

باحـثـاً بقلق عن سـواره الأنيق الذي ضاع!!!

فواز نظام سكجها

كي لاننسى.. كي لاننسى.. كي لاننسى..

كي لا ننسى

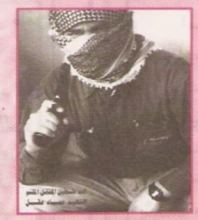
أتوه وسط أكوام من التقارير والامتحانات وتغرقني الحياة في همومها ومشاكلها التي لا تنتهي، حتى أجدني قد نسيتك -أو هكذا يخيل الي- وانشغلت تماماً، لكنك تفاجئينني دوماً فتستيقظين في نفسي ودون سابق انذار، تستيقظين إذا ما رأيت وردة حمراء أو طفلاً يلعب، كلما هبت علي نسائم من الغرب، وكلما سمعت فيروز تغني...

أنا ما نسيتك.. ولن أنساك... لذلك أعذريني إن شغلتني الحياة عنك لحظة لأني حتى في انشغالي هذا أعد نفسي لأستحقك.

رجال ومواقف

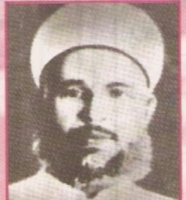
« أنتم خائنون.. أنتم مجرمون، سيسجل التاريخ أنكم أضعتم فلسطين، سأحتل القسطل وسأموت أنا وجميع إخواني المجاهدين».

■ الشهيد القائد عبد القادر الحسيني



«قتل الجنود الإسرائيليين عبادة نتقرب بها إلى الله»

■ الشهيد عماد عقل



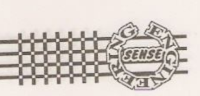
«إنه جهاد نصر أو استشهاد»

■ الشهيد عز الدين القسام

من سجن عكا

بعد ثورة البراق في صيف ١٩٢٩م برز عدد من القادة الفلسطينيين الذين سطروا بدمائهم أروع ملاحم التاريخ. ومنهم: فؤاد حجازي وعطا الزير ومحمد جمجوم والذين نالوا شرف الشهادة بعد أن حكم عليهم الانتداب البريطاني بالاعدام، فهذا فؤاد حجازي الذي لم يتجاوز عمره ٢٢ عاماً يقول لأمه (إذا كان اعدامنا سيزحزح الأعداء من وطننا، فليستشهد كل يوم مئات مثلنا لكي نحرر فلسطين من الأعداء) أما محمد جمجوم فقد تخاصم مع عطا الزير وطلب منه أن يسبقه الى شرف الشهادة رغم أن دوره كان الأخير، فمضى وتقدم مبتسماً إلى حبل المشنقة.

من سجن عكا وطلعت جنازة ... محمد جمجوم وفؤاد حجازي
جازي عليهم يا شعبي جازي ... المندوب السامي وربعه وعموما
محمد جمجوم ومع عطا الزير ... فؤاد حجازي عز الذخيرة
انظر المقدر والتقادير ... بحكام المولى تايعدمونا
ثلاثة ماتوا موت الأسود ... لا تشمت فيهم ولك يهودي
إحنا بالحجر وانتا ببارودة ... بسك تشتكي ولى صهيونا
هاتوا المرجيحة هاتوا الحبال ... هذي المرجيحة شرفنا العالي
وهاذي المرجيحة شرفنا العالي ... شباب العرب لا تهتمونا
حبسك يا عطا ما عدنا نهابو ... ما دام الظلم ضارب اطنابو
هاذا وطنا واحنا اصحابوا ... حزب الصهيوني قوموا ارحلونا
خي يا يوسف وصاتك أمي ... أو عي يا أختي بعدي تنهمي
لأجلك يا وطن ضحيت بدمي ... كله علشانك يا فلسطينا
شرقي القدس صارت مناحة ... سمعتها يافا طلعت صياحة
قالت يا قدس يا لله ياريحا ... نعلنها ثورة على صهيونا
صوت المدافع ما خفنا منه ... والقدر جاري ما غنى عنه
والموت الأحمر ما نسأل عنه ... يومن ردناه ما يمنعونا
يقول محمد أنا أولكم ... خوفي يا عطا تشرب حسرتكم
يقول حجازي أنا أولكم ... ما نخاف المشانق لو علقونا
فؤاد حجازي أمي مفقودة ... جودي يا أمي بالبكاجودي
علشان الوطن حلفت اجودي ... عشان الوطن بيعلقونا
نادى المنادي يا ناس اضراب ... يوم الثلاثا شنق الشباب
أهل الشجاعة عطا وفؤاد ... ما يهابو الردى ولا المنونا



كي لاننسى.. كي لاننسى.. كي لاننسى.. من الذاكرة

■ غسان كنفاني

نمت متأخراً جداً، كان كاتب صيني اسمه (سان تسي)، عاش قبل الميلاد بعدة مئات من السنين، قد اجتذبتي تماماً وفكك تعبي واصطاد انتباهي (على أن ذلك كله خارج الموضوع الذي سأكتب عنه) وكتب يقول ان الحرب حيلة. ان الانتصار هو ان تتوقع كل شيء وألا تجعل عدوك ...قع. كتب يقول ان الحرب مفاجأة. كتب يقول ان الحرب سطوة المعنويات. كتب يقول...

ولكن ذلك كله خارج الموضوع.

نمت متأخراً جداً. ودق الهاتف مبكراً جداً، كان الصوت على الطرف الآخر منتعشاً تماماً، يقظاً، يكاد يكون مرحاً، فخوراً، ليس في طياته أي شعور بالذنب. قلت لنفسي – وأنا نصف نائم– هذا رجل يصحو باكراً. لا شيء يشغله بالليل. كانت الليلة ممطرة وراعدة وعاصفة، ترى ماذا يفعل –في مثل هذه الظروف– الرجال الذي يزحفون تحت صدر العتمة ليبنوا لنا شرفاً نظيفاً غير ملطخ بالوحل؟ كان الليل ماطراً، وهذا الرجل، على الطرف الآخر من الهاتف...

ولكن ذلك كله، أيضاً، خارج الموضوع.

قال لي: (لدي فكرة، سنجمع ألعاباً للأطفال ونرسلها إلى النازحين في الأردن، إلى المخيمات، أنت تعلم، هذه أيام الأعياد).

كنت نصف نائم. المخيمات. تلك اللطخات ... جبين صباحنا المتعب، الخرق البالية التي ...وت مثل رايات هزيمة، المرمية بالمصادفة فوق سهوب الوحل والغبار والشفقة. كنت أعلّم ذات يوم في واحد منها، وكان احد تلاميذي الصغار يدعي درويش. كان يبيع كعكاً بعد الدوام، وكنت أطارده بين الخيام والوحل والصفيح وبرك الوحل لأحمله إلى الصف الليلي. كان شعره جعداً قصيراً مبتلاً دائماً، وكان ذكياً جداً، أحسن من يكتب موضوع انشاء في الصف. لو كان يجد ما يطعم به نفسه يومذاك لا نبثق منه نابغة، كان المخيم كبيراً، وكانوا يسمونه..

ولكن هذا كله، أيضاً، خارج الموضوع.

قال لي الرجل على الطرف الآخر من السلك: «مشروع ممتاز، أليس كذلك؟ ستساعدنا. نريد حملة أخبارية في الصحيفة، أنت تعلم». وأنا نصف نائم قفزت إلى رأسي الجملة المناسبة: «أمضى السيد فلان عطلة رأس السنة وهو يجمع ألعاباً للنازحين، وستقوم نخبة من سيدات المجتمع بتوزيعها في المخيمات» المخيمات موحلة، وفساتين هذا الموسم قصيرة، ولكن الأحذية ذات الأعناق الطويلة بيضاء.

ولكن هذا كله، أيضاً، خارج عن الموضوع.

قال لي متابعاً: «سنضعها في علب من الورق المقوى، وسنجد شاحنات تنقلها مجاناً، وسنوزعها هناك مغلفة. ستكون مفاجأة». مفاجأة. الحرب مفاجأة أيضاً. هكذا قال الكاتب الصيني (سان تسي) الذي عاش قبل الميلاد بـ ٥٠٠ سنة، كنت نصف نائم، غير قادر على كبح الهذيان. أحياناً تأتيني هذه النوبات، خصوصاً حين أكون متعباً، وأعجز عندها عن تصديق عيني، أنظر الى الناس وأتساءل: أيمكن أن تكون هذه هي وجوهنا حقاً؟ كيف استطعنا أن ننظفها بهذه السرعة من الوحل الذي طرشه حزيران فوقها؟ أصحيح أننا نبتسم؟ أصحيح...

ولكنّ هذا، أيضاً خارج الموضوع.

قال لي وسماعة الهاتف تنزلق من يدي: «سيأخذ كل طفل في صباح العيد علبته المغلقة، وداخلها لعبة مجهولة. حظه». سقطت السماعة، وحملتني الوسادة الى ما قبل ١٩ عاماً.

عام ١٩٤٩.

قالوا لنا يومئذ: سيوزع الصليب الأحمر عليكم هدايا العيد

كنت طفلاً، امتلك سروالاً قصيراً وقميصاً من الكتان الرمادي، وحذاء مقطعاً دون جوارب. كان أقسى شتاء شهدته المنطقة في عمرها، وحين أخذت أمشي ذلك الصباح تجمدت أصابع قدمي وكساها ما يشبه الزجاج الرقيق. جلست على الرصيف وأخذت أبكي، وعندئذ جاء رجل وحملني إلى دكان قريب. كانوا يشعلون النار في خشب يضعونه في علبة صفيح، وقربوني منها. دفعت قدمي الى اللهب وغطست فيه. ثم اكملت مشواري الى مركز الصليب الأحمر راكضاً، ووقفت مع مئات من الأطفال ننتظر دورنا.

كانت العلب تبدو بعيدة، وكنا نرتجف كحقل من القصب العاري، ننط كي تظل الدماء تجول في عروقنا. وبعد مليون سنة جاء دوري، فناولتني الممرضة النظيفة علبة حمراء مربعة.

عدوت إلى «البيت» دون أن أفتحها. الآن، بعد ١٩ سنة، لست اذكر على الإطلاق ما كان يوجد في تلك العلبة الحلم، إلا شيئاً واحداً، شيئاً واحداً فقط: علبة حساء من مسحوق العدس.

تمسكت بعلبة الحساء بكلتا يدي المحمرتين من البرد، وضممتها الى صدري أمام عشرة أطفال هم اخوتي وبعض اقاربي اخذوا ينظرون إليها بعشرين عين مفتوحة على سعتها.

وكان في العلبة –بلا ريب– لعب أطفال رائعة، ولكنها لم تكن لتؤكل، وقد أهملت، ثم ضاعت. وظلت علبة الحساء معي أسبوعاً، اعطي أمي منها كل يوم عبو كأس من الماء كي تطبخه لنا.

لا أذكر شيئاً سوى البرد، والجليد يكبل أصابع قدمي، وعلبة الحساء.

وكان صوت الرجل الذي يصحو باكراً ما يزال يطن في رأسي، ذلك الصباح الرمادي المتعب، حين أخذت الأجراس تدق في فراغ مروع، وكنت أعود من رحلتي القصيرة الى الماضي الذي ما يزال ينبض في رأسي، وكنت...

ولكن هذا كله، أيضاً، خارج الموضوع!





How Are You Feeling Today??? على درج الهندسة !؟

سؤال

في محاضرة (Polymers) للكيماوي قام أحد الطلاب بسؤال الدكتور سؤالاً غامضاً – الله أعلم من وين جابه– فأخذ الدكتور يشرح باسهاب وينتقل من موضوع لآخر طبعاً والطلبة مش فاهمين اشي، فاستوقفته إحدى الطالبات قائلة: «دكتور أنا مش فاهمة أي شيء» فما كان من الدكتور إلا أن قال: «ليش أنا إلّي فاهم، ولا اللي سال أصلاً فاهم بس المهم أني سكته».

طالب نشيط

طالب في قسم الكيماوي دخل كتاب جينيس للأرقام القياسية بعد أن استطاع أن يداوم في ثلاث مختبرات في يوم واحد اثنان منهما في نفس الوقت .. ويا هيك طلاب ولا بلاش.

مشاكل

وصلت مشاكل التسجيل أوجها هذا الفصل في قسم الكهرباء، فشعب مغلقة وأخرى ملغاة ومواد غير مطروحة للخريجين، السبب الرئيسي كان سوء وضع البرنامج وعدم المبادرة بتغييره من الرئيس السابق –الله يسهل عليه– حيث قال: مسؤول أنا أحل مشاكلي ومشاكل اللي بعدي؟

معلم صف

قد تدرس مادة أو مادتين مع نفس الدكتور.. أما ١١ ساعة في فصل واحد هذا كثير.. حيث تحول أحد دكاترة الكهرباء مع نقص الكادر إلى معلم صف لدفعة ٩٥ في صف ١٠١ كهرباء.

Quiz !

أحد دكاترة الكهرباء يدرس تطور العقل العربي فيكرر سؤال امتحان طرحه منذ ١٦ عاماً.. للأسف النتيجة سلبية.

صدفة

أحد طلاب الميكانيك وجد نفسه مضطراً لسحب مادة كانت نازلة عند الدكتور «ص» لأنه اكتشف انه عايد المادة مع الدكتور اللي حملها معه وراحت عليك يا خوي.

خزائن

بعد حدوث عمليات كسر الخزائن بشكل كبير في قسم المدني لوحظت الأقفال تغطي الخزائن لدرجة أن أحدهم وضع قفل خزنة على الخزانة بس على مين.

على درج ؟! الهندسة

How Are You Feeling Today???







الطبشورة

دمر آمالي طبشورة...
إذ ترسم يوماً أسطورة..
وأنا مرسوم في الصورة...
وأنا لا أملك أحلامي

* * *

بالأبيض يرسم مأساتي...
يحكي أسرار معاناتي...
وسأنسى يومي والآتي...
إذ تمسك يده طبشورة!!!

* * *

يكتب لا يعبأ فيما...
تضمره نفس مقهورة...
أو يعبأ فيما قد يجري...
من قول حول السبورة...

* * *

يكتب ما ليست تعرفه...
بشر في هذي المعمورة...
حتى ما لست تلاقيه...
في كل الكتب المسطورة...
حتى لو فكر ذا يوم...
أن يكتب ما –قد– أعرفه...
أكسبه صيغة حزورة...
إذ يخشى ثقتي أن تزداد...
بنفسي تلك المحسورة...

* * *

لا يقبل أي مقاطعة...
أيد إن رفعت مكسورة...
يخشى من كل مناقشة...
تكشف أسئلة مستورة...
إذ كيف يناقش تلميذاً...
وهو الأستاذ الأسطورة...
إن يفعل ذلك ذل لنا...
أو دنس بالرد غروره...

* * *

وأعود فأندب لي حظاً...
إذ أدخل قسماً أحفورة...
وسأجلس في آخر كرسي...
أكتب أبياتاً مكسورة...
ولأرقب ما قد تكتبه...
في دربي .. تلك الطبشورة!!!

s & s

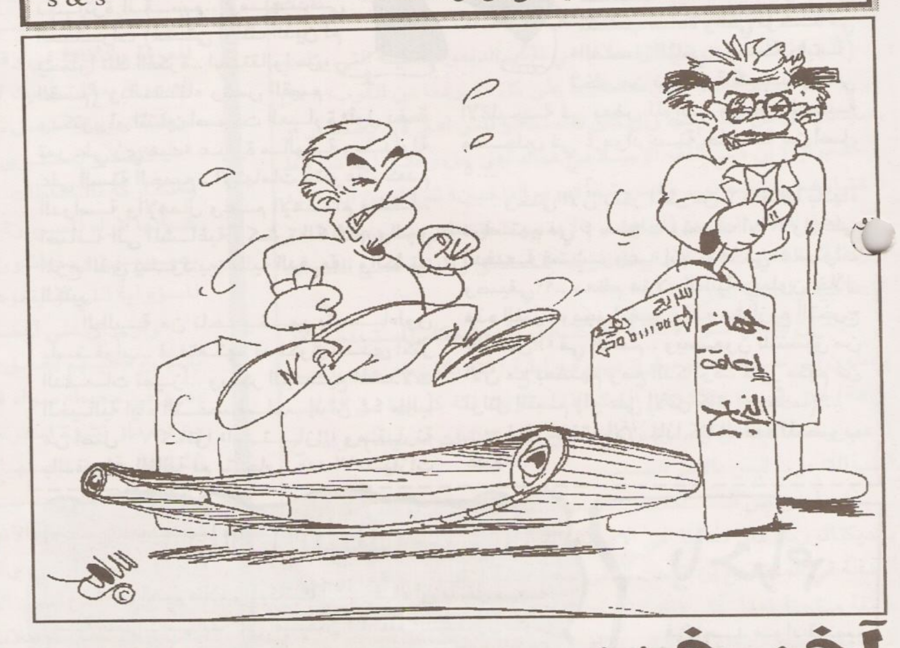
خريج

طالب في قسم الميكانيك دخل محاضرته متأخراً، فسأله الدكتور عن اسم المادة؛ فأجاب الطالب بأنه حضر معه في محاضرات سابقة. ومع اصرار الدكتور والحاحه أخرج الطالب ورقة التسجيل ليعرف اسم المادة قال شو: خريج.




ابتسامة

تميز المسجلان حسين وصالح بابتسامتهما التي تقطع الرزق والتي ازدادت شراسة بعدما سحب المسجل الجديد الـ Password منهما.
فتفتنا في تعطيل الطلاب. ليش يا طوقان ما أخذتهم معاك بدل عدنان.



صحتين

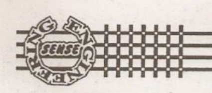
فوجيء طلاب الهندسة – كعادتهم بالمعجنات التي احتوت على مواد هلامية إلّي – على ذمتهم – سموها بطاطا. ومعلش كلوا يا شباب.

آخر خبر

آخر خبر

آخر خبر

بينما كان العدد تحت الطبع وصلنا خبر نقل المسجل حسين من الكلية الى مكان مجهول لم يفصح عنه. ويا خسارة على الضحكات الحلوة.



How Are You Feeling Today???



على درج الهندسة !؟



أصفار
أصفار
أصفار
أصفار
أصفار

كان صاحبنا.. وكانت القصيدة التي جرت على ألسن الناس
يا ليل الصب متى غده
أقيام الساعة موعده

إلا أن صاحبنا المسكين وقد ظن أن عذاب الهوى أقسى.. وليل الصب أطول.. لم يكن -بعدُ- قد أخذ مادة البور (Power) ولم يقاس تباريحها...

وبعد عدة فصول.. شاء الله له.. أنِ يمر بالتجربة.. وظن صاحبنا أنه -قدّ المادة-

وبعد أسبوع وأسبوعين.. وبعد كوز أو اثنين.. تعرف على ليل جديد وعذاب أقسى وتتالت الكوزات.. وتتابعت معها الأصفار.. وحلف صاحبنا انه يستحق اكثر من ذلك وكان الرد دائماً: صفر..

وكشاعر.. قرر أن يعدل شعره ليتوافق مع «مشاعره» الجديدة، ولكنه احتفظ بتلك النسخة لنفسه.. فقط.

يا ليلُ الصفر متى غده
أقيام الساعة موعده
رقد الطلاب وأرقه
صفرٌ بكوز يأخذه
لا يعرف أن الصفر غداً
من بعد الجهد سيحمله
وسيحمل كل مواد القسم
الصفر غداً سيجدده
وكأن عيون الصفر تقو..
لُ أمرّ ولا أتفقدهُ؟؟
يا صفر القسم متى أرقي
يصبح تاريخاً أذكره
ومعي أسترجع آمالي
هل يرجع ماضٍ أندبهُ
أيامي بعد الصفر مضت
لا شيء غداً سأؤملهُ

كهرباء ٩٤ ... الدفعة المغضوب عليها!!

كل صباح.. يحرص طلاب الكهرباء من دفعة ٩٤ على الحضور قبل الدكتور ولو بخمس دقائق على الأقل في محاضرات مادة البور .. بسبب الغياب طبعاً.. إضافة لسماع ما تيسر من «البهادل» نتيجة لحال الدفعة المائل.. وتهديدات الدكتور بإرجاع الدفعة الى ما قبل «الحضانة».. واستغلال كل مثال وكل استنتاج لمحاولة اثبات الغباء المطلق الذي يتميز به طلبة هذه الدفعة -دون باقي الدفعات-.

وليست هذه المادة الأولى أو الدكتور الأول الذي يحمل تلك الصورة عن دفعة ٩٤... بل يكاد يكون هناك اجماع مطلق من دكاترة القسم.. ومهندسي المختبرات (فحتى اولئك الذين لم يحملوا تلك الفكرة.. استقالوا من القسم) وباستثناء رئيس القسم ودكتور أو اثنين أصبحت العبارة «أول دفعة تمر علي زي هيك» عبارة مألوفة ومتداولة على ألسنة الجميع. الإتهامات متنوعة.. كعدم الدراسة والإهمال وعدم الإهتمام مطلقاً.. اضافة الى المشاغبة وكثرة الكلام، والجو المرح الذي يسود بين طلبة الدفعة.. والكثير الكثير.

الطلبة من ناحيتهم يتساءلون باستغراب.. فدفعتهم قد تكون احدى اكثر الدفعات تميزاً.. ويذكر الجميع المعدلات الخيالية ايام التخصصات.. إذ أن ٤٤ طالباً من أصل ٧٠ كانوا «امتياز!!» ومقارنة بالدفعات التالية لم يتجاوز عدد الامتيازات في القسم -بل الدفعة بكاملها- العشرة او الـ ١٥ طالباً.. وكان أقل معدل تخصص تلك السنة ٧٩٪ في القسم طبعاً تلك المعدلات تبخرت خلال السنتين الماضيتين ومن الـ ٤٤ تبقى طالب واحد فقط امتياز..

والسبب معروف.. ففي احدى مواد القسم المشهورة «كهرومغناطيسية٢» مثلاً كان الـ(average) لا يتجاوز الـD+ وعدد الذين تجاوزوا حاجز الـC أقل من عدد أصابع اليدين ،معظم طلبة الدفعة تجاوزوا المواد المقررة في الخطة... ولا توجد مادة واحدة من مواد سنة خامسة (باستثناء المواد التي تتطلب مادة والتي تؤخذ في الفصل الثاني من سنة رابعة) تخلو من نسبة كبيرة هي الأغلبية في بعض المواد... وبعض الطلبة مسجلين في ٤ مواد سنة خامسة من أصل ٥...

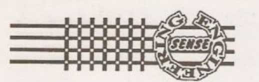
وحتى الآن يفكر اكثر من ١٢ طالباً بانهاء دراستهم في ٤ سنوات ونصف أما الأول على الدفعة فمشروعه إنهاؤها في ٤ سنوات وصيفي؟؟.. معظم هؤلاء الطلبة يعملون خلال هذه الفترة وبجد لتغيير واقع مشاريع التخرج «البائس!!» في القسم.. ويسعون للتنسيق من الآن مع بعضهم ومع الدكاترة.. كثير منهم من أوائل القسم (أو على الأقل كانوا يوماً ما)... فهل عرفتم الآن لماذا كنا الدفعة المغضوب عليها!!.

يا حرام

في أحد مواد قسم المدني بشر الدكتور طلابه بأنه صلح ٣٠ ورقة بدون ما ينجح حدا، والله يا مدني.. هيك مش سهل....

طالب شريف

رفض أحد طلاب الميكانيك الشرفاء أن يدخل معه أسئلة سنوات سابقة الى امتحان « first »لدكتور يكرر أسئلته فتفاجأ برسوبه وذهب إلى الدكتور غضبان آسفاً وعلى أثر الوعود من الدكتور بعدم تكرار مثل هذه الغلطة. فما كان من الطالب إلا أن يدخل الـ(second) وهو يشمت من الطلاب اللي درسوا على الأسئلة السابقة... وكانت المفاجأة من نصيبه فقط؟!.



One Nice Day

I saw her behind the tree
A dream I always wanted to see
I saw her innocent smile
Shining from a distance of a mile
Her charm stuns all
Capturing heart & soul
Her voice broke inside
Deep through heart and mind
Taking my heart up through the skies
With every meaning of love she implies
A joy that I wish to stay for ever
With our souls melt together
And though people fill the world
Your name will by my only word

• Amjad Al-Mousa

Students And Teacher

When a student takes a long time,
He is slow.
When a teacher takes a long time,
He is thorough.
When a student does not do it,
He is too busy.
When a student shouts,
He is disturbing.
When a teacher shouts,
He is leacturing.

Muhammad Amir Rashid Bhinder

• (E.E.Dept)

The Back Benchers

Who says that the back benches in the class are occupied by the dull students and dunces? The truth is, the back benches are the traditional thorn's where the real brilliant and shining students no are crowned. It is here that an air of joyment and freedom prevails and minds work free of no one in this domain is under compulison to swaallow an indigestible lecture unlike the pitiable .

front liner, to be attentives and gives stupid nodes of approval whenever the teachers expectant eyes focus on them. In contrast, there are ample chances for talent to flourish in conductive environment of back benches.

Innumerable indeed are the tasks that can be performed, for the back benches is a versatile creature. He can discuss to his hearts content any thing from current date to a new TV model or a stage show. Believe it or not, he makes all his appointments for every evening of the week and complete his reports and letters in the span of lectures.

As I said earlier, the back belcher is a man off many abilities. For instance, he can easily try a hand at sketching the professor or the profile of a sleeping beauty. More over if he is bold enough he can launch a chalk or two at the nodding fellow which, however involves a great risk!

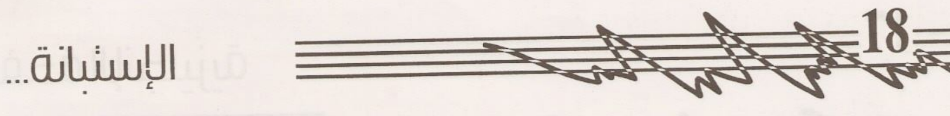
Any one can listen to a lecture, but it's the back belcher who can engage in productive activity while grabbing the very few useful parts of the lecture at the same time. You can some time spot him with a popular magazine. The magazine is meant more to be shown to friends rather than to read, and of course, expert views are welcomed at the end.

The wise back belcher nods his head now and then so that teacher has little doubt that every word is being registered. It needs a great deal of skill but then practice makes perfect.... and deception is an art perfected by all back benches.

When he is tired of every thing, the back belcher relaxes in his favorite position.... stretches out his legs, slouches down in his chair till he has almost sunk out of sight and only his hairy skull is visible. With out fear he can signal to a passer by.

Well, having said all that, I invite you the truly brilliant and courageous amongst you to form 'THE BACK BENCHES ASSOCIATION' to promote the cause of this unsung community and to ensure that talent where ever it is, does not go unrecognized.

• Amir Rashid



طلاب الكلية...

■ إعداد لجنة المصلى

■■ ٢٠٪ من طلاب الكلية لا يصلون مطلقاً و ٣٠٪ متهاونون فيها ■■

إن ميزة الارقام انها تعطيك صورة واضحة للأوضاع غير خاضعة لرأي الباحث، ومن هنا كانت هذه الاستبانة للوقوف على حقيقة الوضع في كليتنا الحبيبة، فاشتملت على أسئلة حول العقيدة والعبادات والاخلاق والسلوكيات العامة. وقد تم توزيعها على قطاعات مختلفة من الطلبة (٧٤ طالباً و ٦٧ طالبة) وقد كان أكثر التوزيع في قسم الكيماوي (٢٨٪) تلاه قسم العمارة.

■ **الغياب عن المحاضرات دون عذر**

	طلاب	طالبات
سيء	٪٢٠	٪٢٢
ألجأ إليه أحياناً مع أنه سيء	٪٤٥	٪٥١
ليس جيداً والقليل منه لا يضر	٪١١	٪٩
تبعاً لدكتور المادة	٪٢٠	٪١٥
أمر جيد	٪٤	٪١

أما الغياب عن المحاضرات بدون عذر فهو سلوك غير مبرر لما فيه من اهدار لحقوق العلم والمال والوقت.

■ **الجلوس على درج الهندسة**

	طلاب	طالبات
سيء لا أفعله	٪٥٧	٪٧٨
أقوم به أحياناً مع أنه سيء	٪١٦	٪٣
لا بأس به إذا لم ينتشر	٪٩	٪٩
أمر جيد	٪١٥	٪٩

قال ﷺ: «إياكم والجلوس في الطرقات» فهل تسمعون يا شباب..؟ فهذا الجلوس فيه من اضاعة الوقت وإعاقة المارة وعدم غض البصر ما يجعله أمراً قبيحاً.

■ **الغش في الامتحانات**

	طلاب	طالبات
سيء لا أفعله	٪٤٩	٪٧٣
اقوم به أحياناً مع أنه سيء	٪٢١	٪١٢
لا بأس به اذا لم ينتشر	٪١١	٪٦
أمر جيد	٪٩	٪٤

قد يختلط على البعض موضوع أن الغش في الامتحانات حرام لأنه داخل في قوله ﷺ «من غش فليس منا»، ثم إن ممارسته دليل على ضعف التوكل على الله وعدم الثقة بالنفس وعدم ربط الأسباب بالنتائج

■ **قضاء اوقات الفراغ**

	طلاب	طالبات
مشاهدة التلفاز	٪٢٢	٪١٢
المطالعة	٪٧	٪٤
الرياضة	٪١٢	—
أمور غير محددة	٪٥٩	٪٨١

يقول ﷺ: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ» وقالوا قديماً إن لم تشغل نفسك بالطاعة شغلتك بالمعصية، وإنما الإنسان أيام، إذا ذهب يومه ذهب بعضه.

■ **الاختلاط في قاعات التدريس**

	طلاب	طالبات
أمر سيء	٪٢٠	٪٣١
ليس جيداً لكن لا بديل	٪٢٤	٪٢٢
أمر جيد لكن بضوابط	٪٣١	٪٣٤
أمر جيد	٪٢٢	٪٧

إذا كان الرأي بأن الاختلاط لا بديل عنه هو من باب تقرير الواقع فهو أمر مقبول، ولكنه مرفوض تماماً إذا كان اللابديل يعني عدم امكانية تغيير الواقع، فإنه لا قيمة لقناعات ومبادئ لا يسعى أصحابها الى تحقيقها.

أما الاختلاط من وجهة نظر الشرع فلا يمكن الحكم عليه لأنه ليس شكلاً واحداً، أما في بيئتنا الجامعية فإن الاختلاط لا يخلو من محظورات شرعية أهمها النظر المحرم والمصافحة والخلوة وترقيق صوت الفتيات أمام الشباب، وكذلك تعطر الفتيات.. وقد قال ﷺ: «أيما امرأة خرجت من بيتها معطرة فهي زانية» يعني كالزانية في مقت الله لها، ولنعلم أن قسماً كبيراً من الدراسات الغربية قد أثبتت أن فصل الجنسين في الدراسة ذو آثار ايجابية جداً على التحصيل.

■ **حجاب الطالبة المسلمة**

	طلاب	طالبات
جيد وضروري	٪٦٤	٪٧٢
تبعاً لقناعة الطالبة	٪٣١	٪٢٢
ليس سيئاً لكن لا أحبه	٪١	—
أمر سيء	٪١	٪٣





٨٠٪ من الطلاب والطالبات يغيبون عن المحاضرات بدون عذر

لتعلم أخواتنا الطالبات أن التـزامهن بأمر الله في الحجاب هو من تمام إسلامهن له عـز وجل، وتمام رجاحة عقـولهن، وإنه والله زينة لهن، لأنها زينة العـقول والارواح، لهـا زينة القـدور والنهـود التي توعد الـله عليهـا بالعذاب.

ولتنظر أخواتنا الاخـريات الى ما يحكيه لهن الغـرب الكافر من حض على خلع الحجاب والمطالبة بأدوار لم يخلقهن الله لها.

كل ذلك ليجعلوا الفتـاة المسلمة وسيلة تدمير للشبـاب والمجتمع، بعد أن كانت الأخت العفيفة والمسلمة المخلصة

■ سماع الأغاني في المواصلات

	طلاب	طالبات
سيء	٪٢٨	٪٢٨
ليس سيئاً ولكن لا أحبه	٪١٥	٪١٥
ذوق السائق رديء وأفضل أغاني أخرى	٪٢٢	٪١٣
أمر ضروري	٪٢٠	٪١٠
لا رأي	٪١٤	٪٣١

أولاً على المستوى «الفني» فإن معظم هذه الأغاني ذات مضمون هابط يعتمـد على الغزل المبتذل، بل ويدخل في الحـرام عند وصف المرأة واللقاء بها: والكلام هنا على الكلام لا على الموسيقى التـي هي لوحدها محرمة في حديث البخاري المشهور... والحل الأمـثل للتخلص منها هو الفرار الى ذكر الله بقراءة القـرآن وأذكار الصباح والمسـاء، ثم شغل النفس بأمور مـفيدة وممتعة للروح مثل المطالعة

■ الأخلاق والقيم والعادات في مجتمعنا

	طلاب	طالبات
جاهلية لا تمت للإسلام بصلة	٪٣١	٪٤٠
ليست جاهلية ولكنها ليست الأفضل	٪٥٨	٪٤٥
جيدة بغض النظر عن رأي الإسلام	٪٥	٪٦
لا رأي	٪٥	٪٧

إن نظرة واحدة لأخلاق وقيم وعادات مجتمعاتنا نلاحظ فيها أنها غير مستمدة من الدين، بل وتتعارض معه أحياناً لأنها في الغالب موروث قديم عن الآباء والأجـداد أو مسـتـورد جـديد من بلاد الكفـر والضـلال، وهذا ملاحظ في مـناسبات الزواج والمآتم، وفـي نظرة المجتمع الـى المرأة مرة بعين التـخلف، ومرة بعين الانحـلال ودعوى الحـرية، ومن القيم الهـابطة الواسطة والمحـسوبيـة والطبـقيـة وحب الذات والحسـد.. وهذا للأسف مشاهد.

■ هل النظم والقوانين التي تحكمنا هي إسلامية

	طلاب	طالبات
نعم	٪٩	٪٩
لا	٪٧٣	٪٧٥
لا أدري	٪١٥	٪١٢

أكـثر الطلبـة أجابو بالنفـي (٧٤٪) وكانت إجـابات تشيـر إلى بعض القوانين في الاحـوال الشـخصية بأنهـا من الاسلام ولا خطر في تطبيـقها لأنها لا تمس العقيدة ولأنها أمور تنظيمية وحسب.

■ الصلوات الخمسة

	طلاب	طالبات
أصليها جماعة	٪٢٢	٪١٠
لا أصليها جماعة	٪٢٧	٪٥٧
أحياناً أصلي	٪١٦	٪٢١
نادراً ما أصلي	٪١٤	—
لا أصلي مطلقاً	٪٢٠	٪٧

نصف الطلاب والطالبات يحافظون على الصلاة والحمد لله، وسبعهم لا يصلون مطلقاً.. مع أن الصلاة عماد الإسلام، فما معنى كونك مسلماً إذا لم تصل؟! ويلاحظ أن ٨٠٪ من الطالبات اللواتي يرين أن الحجاب أمر جيد هن من المحـافظات على الصـلاة، دلالة على التـزام منهم بأوامـر الله في رأيهم ذلك... وكمـا يلاحظ ان ثلث الذين يحافظون على الصلاة يتـهاونون في الغش في الامتحانات جهلاً منهم.

وليعلم تارك الصلاة أنه في خطر عظيم، فـقد قال ﷺ: «بين المرء وبين الشرك والكفـر ترك الصلاة» فليتـدارك كل منا نفسـه قبل أن يأتي يوم لا ينفع فيه الندم ولا تقبل فيه الشفاعة، والظالمون هم الخاسرون

■ صيام رمضان

	طلاب	طالبات
احرص على صيامه	٪٩٢	٪٩٢
متى تيسر ذلك	٪١	٪١
نادراً ما أصومه	٪١	—
لا أصومه أبداً	٪٤	٪١

■ الحج أو العمرة

	طلاب	طالبات
اكثر من مرة	٪٢٠	٪١٦
مرة واحد	٪١٦	٪١٢
ولا مرة	٪٦٤	٪٨٢

الأخـلاق الإجتماعية لاتمـت للإسلام بصلة حسب اعتقاد الطلبة

نسبـة لا بأس بها من الطلاب يمارسون الغش في الإمتحانات

حتى متى؟!

حتى متى؟!
سنظل نغني أشعارا
ونظل نلملم أوراقا
سقطت من دفتر تاريخي...

حتى متى؟!
ستظل تجلجل حنجرتي بصدى ألحان الأشواق
وتظل دموعي تتساقط من ذكر الأرض الموجوعة
وأظل أراقب أشلائي في كل بلاد المعمورة...

حتى متى؟!
ستظل خناجر أعدائي تقتل أنفاس الأشبال
وتحول أبناء الأمة دمى لعروض الأزياء
وتحول أوجه نسوتنا لصحائف رسم الألوان...

حتى متى؟!
سأراقب خطوة أعدائي تتقدم تحرق أحيائي
وأظل أراقب أنهاراً من دمنا سالت في أرضي
تتبعها أنهار الدمع...

حتى متى؟!
سنظل نغطي أعيننا عن جرم الوغد بموطننا
نسمع اخوتنا في الأقصى أنوا من جرح من حبس
ونرى مجنوناً في أرضي يقتل آلاف الأحرار...
من ثم نعود لنعلنها ثورتنا ضد الأشرار
بشعارات باتت لحناً يطرب آذان الأوغاد
وأغان لا تكسر قيداً
ومسيّرات تقتل قهرًا
أو علم أسود نرفعه...
وإذا واجهنا رشاشاً.. طرنا كالبرق الى المخبأ..!!

حتى متى؟!
سنظل نشاهد أفلاماً تبكينا في ذات اللحظة
نخرج بقلوب مكسورة.. إذ أنا شعبٌ لن ينصر
لكنا نقعد و (نولول) ونريد بذلك أن ننتصر
لم نسع لنحمل رشاشاً
فإذا ما حمله اخواني... واستشهد أحد الأبطال...
قالوا: ان البطل مغفل!!..
عجباً من تلك الأحوال!..

حتى متى؟!
سنغني للنصر أغان
أنريد النصر بألحان!!
أم أن النصر سيشتاق لأحفاد الأبطال الأول
وسيأتي يترجى منا أن يبقى معنا كي نُنْصر
ما كانت كلمات النصر أبداً لتغنى أشعاراً
إلا أن كانت اشعاراً ترعاها كف المنتصر...
قد يغفو الإنسان لحظة، وقد ينام يوماً، وربما يفقد الوعي شهوراً..
لكنه إذا نام الدهر كله فانه يكون ميتاً!...

■ سهير السودة

وطني

أبحث عنك يا وطني في نفسي، فلا أجد سوى قصاصات من كتب التاريخ التي تروي مسلسل أسرك، وبعض أبيات من الشعر كتبها بعض من أحرقتهم لوعة الشوق إليك، وبعض هتافات قالها بعض من ينتمون إليك.، وبعضاً من صور لا زالت في ذاكرتي منك، وكلاماً كنت أسمعه من أبويّ عنك

هل أنت مجرد ذلك يا وطني
أنا موقن بأنك أجل وأعظم من ذلك بكثير، ولكن أين أنت فينا؟
طالما شعرت أن لك حقاً علي لم أؤده بعد
وطالما شعرت أني لا أعطي نفسي حقها منك، من حبك والتفكير فيك والتعرف عليك وأخشى أن يأتي يوم لا أجدك في داخلي يا وطني.

كيف أنت يا وطني.. كيف هي سهولك وجبالك وبحارك ووديانك. كيف هم أهلك يا وطني.. أهم يلوموننا ويتهموننا بالتقصير، أنا لا ألومهم في ذلك فنحن كما يتهمون ويقولون.

كيف هو ترابك.. هل بدأت أنت أيضاً أيها التراب الطاهر تنسانا كما بدأنا من قبلك، أم أنك لا زلت أطيب وأنقى منا.

بدأت أنساك يا وطني، فبدأت أنسى من أنا ومن أين أنا.
فقدت الإحساس بالجمال في الأشياء.. إذ أنك أجمل شيء وأجمل معنى...

ما عدت أميز بين المادة والحياة... إذ أنك أنت الحياة.
أنقذني يا وطني.. فأنا احتاجك لنداوي معاً جروح بعضنا
أحتاجك يا وطني لئلا أفقد نفسي
أحتاجك لتذكرني بكل ما يمت إليك
أحتاجك لأعود إنساناً
أحتاجك لكي أبقى ويبقى أبناؤنا
أحتاجك...

وقبل كل شي.. أنا وأنت يا وطني نحتاج إلى من بيده مقادير كل شيء
وحدك خالقي عالم ما بي.. فاجمعنا قريباً
أضم ثراه.. أو ثراه يضمني.

حقاً إلى تلك الديار تشوقي؟!
أم أنه حتى التشوق ما بقي
قالوا بأني مخلصٌ وبأنه
شوقاً إلى أم المواطن مُنطقي
قلت الكلام ميسّرٌ لكنما
فعل الفعائل دربنا كي نرتقي
نفسي كفاك تذمراً ولتعلمي
أن الطريق معسّر فلتنتقي
إما المضي أو التوقف هاهنا
ليس الوقوف سوى هروب فاتقي
وسيرنا في الله دوماً موصلٌ
لو كان يبدو كالطريق المغلقِ

■ سمير خالد عرباسي

أُختـــاه

إلى كل فـتـاة مـسـلـمـة تؤمـن بالله ورسوله، تهب عليها رياح التغريب والافساد لتنزع عنها ثوب حيائها الذي هو أجمل ما فيها ورداً على أدعياء الحضارة وشياطين الكلمة ،أمثال نوال السعداوي التي ترى أن الفضيلة في التحرر والمجون والخلاعة لا في شـرعـة المولى عـز وجل . . . أرفع قصيدتي:

عذراً لـشعري أن نظمت قصيدتي
ردًا على غي الغـريـر الجـاهل
أنوالُ مـهـلاً إن قولـك فـاسـد
في شـرعـة الإسلام أكبر باطل
أين الفضيلة في بيان مـفـاتن
في كـشفـهـا نشر الفـسـاد المبطل
فـإلى الفـتـاة بيان فـصل مـقـالتي
صـبـراً على الإسـلام لا تتـحـولي
صوني جمالك بالحجاب ألا افعلي
وتجملي بالدين خـيـر تجـمل
كـوني كـدر في المحار مـخـبـأ
لا تعـتـلـيـه يد السـفـيـه الأرذل
إن الورود عـلى ثراها قـــد بدت
كـجواهر طرحت بثوب مـخـملي
في روضهن شموس حسن قد بدت
فـــإذا قطفت ورود روض تـذبل
وكذا الفتاة إذا الحـجاب، قد وارتدت
صـانت بهـاء عـن عـيـون السـافل
حـسـن يطل من الحـجـاب كـأنه
بدر تـلفـح بـالوشـاح الأجـمـل
إن الحـجـاب به إلاله لقـد أمـر
من فـوق سـبـع في الكتـاب المنزل
فـأخـيـتي عـهـداً على الإسلام لا
تتـراجـعي تتـهـاوني تـتـنازل
حـتى يصـان الدين في أوطاننا
ويعـود مـجـد كـالزمـان الأول

■ كمال نزار ياسين

قصة قصيرة

المرة الواحدة والعشرين

نعم.. سرقتـها.. أعترف لك.. أجل.. أجل... سـرقتها عـشرين مرة، وفي كل مرة اعتذرت لك.. أعلم أن اعـتذاري لم يكن ذا فائدة.. ولكن هذا ما حدث... مـاذا؟ ... ماذا تقول؟ كيف تصـدقني؟ لا أعلم.. لا تسألني... ها أنا ذا أعتذر منك للمرة الواحـدة والعشرين.. نعم... نعم... أنت لست مجبراً على تصديقي... لست مجبراً على أن تشعر بالشفقة تجاهي...

ولكن مـهـلاً.. لا يمكن أن أعـيش هكذا إلى الأبـد.. لا.. لن أمـضي حياتي في سجن فرضته علي.. أشعر أنني أعيش حياتي كلها لاثبت لك أني لست لصاً محترفـاً.. أني لست قذر السريرة.. لقد مللت الدفاع عن نفسي أمـامك وأمام كل الناس.. لقـد صرت أرى في أعين البـشر كلهم استحقاراً لشخصي.. كأنك اخـبرت الناس جميعهم أني لص.. سارق.. حقير..

أنا لست لصاً.. وأنت يجب أن تصدقني.. لست محترفاً على الأقل.. أنت تدرك هـذا حق الإدراك.. أليس كـذلك؟ مـالك لا تتكلـم؟ لماذا أنت صامت؟ قل إنك تؤمن في داخلك أني لست لصاً.. قل إنها كانت نزوات.. لا تنظر إلي هكذا بطرف عينيك.. قـل شيئاً.. ما زلت لا تـصدق.. سوف احضر لك الدليل... نعم سأثبت لك.

اسـمع .. أنا.. أنت... انت تعـرفني جيـداً.. منذ زمن طويل.. رجـاء أوقف سيارتك في مكان ما وانظر الي عندما أتحدث معك...

نـحن نعرف بعضنا منذ ثلاث أو أربع سنوات.. لا أدري تماماً.. المهم أنك عرفتني جيداً.. ماذا تقول؟ هل جننت؟ هل تعتقد أن بإمكاني أن أمثل عليك طوال هذا الوقت؟ هل تعتقد أن بإمكان احـد أن يخدع شخصاً لمدة ثلاث او اربع سـنوات؟ إذن أنت لست خـبـيـراً في شـؤون الـنفس الإنسانيـة... أنت لا تعلم شيئـاً في علم النفس.. لا.. لا.. ليس الأمر كـما تظن.. أنا لست ذا وجـهين.. إن لي وجـهـاً واحداً فـقط.. إني إنسـان.. والإنسان يخطىء ويصيب... وأنت ايضاً أخطأت.. بل وأخطأت كثيراً.

إحذر! لا تنعطف لليمين فجأة.. انظر في المرآة الجانبية هذه.. وليتك توقف سيارتك في مكان هادئ كي نتحدث دون أن يقاطعنا شيء.ماذا؟ لا أعرف.. لا أدري مـا هو هدفي بالضبط.. لا أعـرف ماذا أريد من هذه المناقشة.. لا ... لا... لا أريد أن أعمل في شـركتك مرة أخرى.. هذا ليس مهماً.. المهم أن تدرك جيداً أني لست سارقاً...

السرقات السـابقة؟ لقد كـان لها أسباب... لا أقول مـبررات.. وإنما دوافع.. لم تكن موجوداً كي أطلب منك نقوداً...

حسناً.. ما تقـوله صحيح.. ربما أكون قـد استغللت فرصـة سفرك وعـبـثت بمحـتـويات الخـزنة.. أجل... وزورت الـدفـاتر.. ولكن كنت محتاجاً.. إني أقول الحق.. صـدقني.. أعرف انك باسم صداقتنا القديمة سامحتني عشرين مـرة.. اشكرك لهذا.. ولكن هذه آخر مرة.. صدقني! يا إلهي.. إلى أين تسير بنا في هذا الزحام؟... حسناً حسناً.. كما تريد!

اسمـع.. أنت تعلم أن والدي قد توفي منذ زمن بعـيد.. وأني أعـيش مع أمي وحيـدين.. نعم.. لقد أسـمعـتك هذه الاسطوانة عشـرين مرة.. ولكن هذه المرة تختلف صدقني.. ألا يكفي اني اعـترف لك في كل مرة.. ألا يثبت هذا حسـن نيتي؟.. إن أمي مريضة جداً.. تلك العـجوز الطاعنة في السن... لا احـتمل رؤيتهـا تتألم.. لا بد من شـراء المسكنات.. الحل الوحيـد لعذابها كـما يقول الأطباء. أعلـم.. نعم أعرف . هذا ليس ذنبك.. أقسم بالله أني أعـرف ولكن هذه آخر مرة.. نعم .. أتعـرف لماذا؟ لسبب بسيط وهو...

يا إلهي.. أراك تقف عند قـسم الشرطة.. هل جننت؟ هل ستـصحب صديقك إلى السجن؟ قل.. تكلم.. انطق..!!

لا.. لا يا حضـرة الضابط ليس عندي شيء أقولـه.. لقد قلت له كل شيء، معك حق... أحـكم علي حسب اللوائح التي تحـفظها وتعـمل بها دائماً..

أين هو صديقي؟ هل ذهب؟ لا.. لا.. كنت أريد أن أخبره شيئاً واحداً فـقط.. لا يهم.. ماذا؟ نعم.. نعـم... إحدى وعـشرين سـرقة.. أرجـوك أدخلني زنزانتي لأني أريد أن أبكي.

لا.. لن أبكي على صديقي الذي ساقـني إلى السجن.. ولكن سأبكي على أمي التي ماتت هذا الصباح!

■ أحمد عويس

زيدي جمالاً

طال الغياب
فـرأيت نفسي بين أشـواك الأسى
متوسداً جمر الهوى
مستعذباً لحن الطوى
متلحفاً بالشعر يرثي ما بصدري من عذاب
قد أعترف بالذنب لكن ما يفيد الاعتراف
عشقاً أتيتُ ولا أرى
في العشق جرماً كي أخاف
أنا مـا جـرحت جـمالهـا الأخاذ يوماً بالنظر
أنا ما أتيت عيونها الحوراء قصداً..
بل أتاني بها القدر
بالله لا تتكلمي
فلقد بسمت لشاعر
من بسمة أمسى يخاف
فتجملي بالطهر دوماً
وتعطري بهواي يوماً
ولتغرفي من قول شاعر
لا تملي الاعتراف:
صـوني جـمـالاً يـسلبُ الاحداق والضي
لا تبالي بالذئاب
فحجابك الفتان أسفر عن جمال لا يعاب
ولقد سمـا بالروح حتى لا يجاوزه السحاب
صـوني جـمـالاً يـسلب الألباب طرا..
يترك الحكماء حيرى
يسلب العلماء امراً
يهو بالشعراء حتى جوف واد من عذاب
زيدي جمالاً بالحجاب
وتقلدي عقد العفاف
فلقد عشقت ولا أرى
في العشق جرماً كي أخاف

■ عاشق الليل والاحزان :
محمد ابو عجمية

قررتُ أن أصمت

في زمن المتناقضات العجيبة، في زمن الذل والإذعان والهوان والحرمان والطغيان، في زمن غاب فيه الفرسان، وساد فيه الرعيان، وأعدمت فيها كرامة الإنسان، قررتُ أن اصمت، خفت ان اتحدث عن الاسلام فأتهم بالتطرف والارهاب والطائفية، خفت أن اتحدث عن قضايانا السياسية والاقتصادية فاتهم بالاساءة للوحدة الوطنية، خفت ان اتحدث عن كذب حكوماتنا ونوابنا واحزابنا فاتهم باحداث البلبة في المجتمع، ونظراً لكل ذلك فقد استمعت إلى نصيحة أمي وآثرت الصمت.

وفي صبيحة أحد الأيام فتحت المذياع لأسمع نشرة الأخبار، فسمعتُ عن مذابح تقترف بحق المسلمين في كل انحاء المعمورة، وبعدها أذيعت أغنية لجورج وسوف بناء على طلب الجماهير، كنت أرغب وقتها بالكلام لكنني تذكرت قراري فحملت وذهبت الى موقف (الباصات) حيث وجدت جموعاً متزاحمة، وبعد مدافشة ومصارعة وضربة من هنا واخرى من هناك استطعت الصعود الى الباص، لم اجد كرسياً خالياً الا خلف السائق، وما أن هممت بالجلوس حتى صرخ بي السائق بلطفه المعهود ليعلمني بأن الكرسي محجوز، وما هي الا لحظات حتى صعدت فتاة تضع عل وجهها اطناناً من المساحيق وجلست في ذلك الكرسي، وددت وقتها أن اتحدث لولا تذكري لقراري، وبقيت واقفاً طيلة الطريق، وانا خافض الرأس، حيث انني استنتجت من ذلك ان السائق موظف حكومي يعلمنا ان نبقى دائماً خافضين لرؤوسنا، وما أن نزلت من الباص، حتى مرت بجانبي فتاة مسرعة تفوح منها رائحة العطور الفرنسية، لم تكن بحاجة لهوية مثلي لدخول الجامعة فقد اكتفى الحارس بالابتسامة التي رمقته بها اثناء عبورها البوابة، ثم توجهت الى الكلية حيث اشتريت كأساً من خليط غريب يفترض به ان يكون شاياً، لم استفد منه الا في اطفاء سيجارتي المحتضرة.

وبعد خروجي من المحاضرة شعرت بشيء غريب، حيث انني لم اجد جسدي، فرأسي في كندا، ويداي في استراليا، وقدماي في الهند، وبعد كبد مشقة السفر والترحال جمعت اشلاء جسدي وتوجهت الى الطبيب حيث وجدت عنده عدداً كبيراً من الناس، فمنهم من جاء ليغير من طول لسانه ليناسب اهواء الحكومة الجديدة، ومنهم من جاء لقطع اذنيه حتى لا يسمع الاكاذيب اليومية، وبعد طول انتظار قابلت الطبيب الذي قال لي بأن ما حدث لي هو انفجار داخلي ناتج عن الصمت، ومنذ ذلك اليوم قررت أن ابقى متحدثاً بلسان الحق، متسلحاً بقلمي حتى يأتي اليوم الذي اتسلح فيه ببندقيتي، هذا هو قراري، فما هو قراركم؟

■ نبيل صالح القرعان

صديقي غريب

أسمه غريب، صديقي قلما تجد مثله في هذه الحياة، تسألني لماذا؟ لأنه يسمو بمعناه، بقلبه الذي يدق بالوجود، بالأمل الموعود، ينظر في الصخر، يريد أن يصل الى قلب البركان، يريد أن يكشف الوجود، يحطم الحدود، يصرخ في وجه الصعاب، يكسر الحديد، أو ينحت قصته على الحجر العنيد، يمشي في طريقه،، ولكن.. ولكن ويلٌ له، طريقه طويلة مظلمة تتلوى كما تتلوى الأفعى في بطن الجحيم، ويلٌ له سيكون وحيداً.. انتظر يا غريب، عد ولا تبتعد، لكن صديقي يأبى، يبكي ولكن بلا دموع، يتألم ولكن بابتسامة، يهده التعب والأنين ولكنه ماض يقطع المسافات ويحلق فوق السحاب، الا تتعب؟! ألا تكل؟! إهدأ، إهدأ، لكنه لا يعود، يريد أن يكون، يريد أن يصير، يقسم الوقت بمعناه، يدق صدره بالحديد، انه عنيد، عنيد، يسقط في حفرة لاقراره لها ولكنه يخرج في رأس جبل عال لا نهاية له، دائماً أسمعه يقول: لا أعرف المستحيل لا أعرفُ الذُبول، أو الانجراف وراء اللامعقول، حكمتي دليلي وربي معيني، إذا أردت أن أبكي ويجب أن أبكي، أبكي في صلاتي في تسبيحاتي، ربي، ربي، ربي...

صديقي غريب، وكما قلت لكم كان غريباً عن كل من عرفه، سبق الجميع بسنوات وسنوات، سمى بروحه، لم يفهمه الجميع، قالوا مجنون يجب أن يستريح، لكنه لا يعرف الراحة أو الاستراحة، لا يعرف الضحك أو العبث، في قاموسه كلمة واحدة لا تتوقف، نعم، تألم، إبك، لكن لا تتوقف، لقد اختار طريقاً في حياته ولن يحيد عنها، طريقاً تمر بطريق العلماء والعظماء والأجداد... خطاهم ما زالت محفورة فيها، من هنا مرّ عالم وشهيد وبطل، وسيمر هو من حيث مروا، هذا ما يريده وبسرعة....

في صباح ذلك اليوم، كان الناس مجتمعين ينظرون الى غريب، نظرتُ اليه، كانت أقلامه دفاتره، كتبه و... دماؤه مبعثرة على الطريق، قالوا صدمه مسرع وهرب، نظرت إلى وجهه فرأيت ابتسامته المعهودة، تزين وجهه، ابتسامته التي تشع عزماً وصلابة وقوة.. كان قلبه يخفق ويزداد خفقاناً، غريب لم يتوقف يا سادة حتى وهو ملقى على الأرض ينزف، فدماؤه كانت تنزف بغزارة ورفضت التوقف، وروحه تركت جسده ورفضت التوقف أيضاً، يا الله! إني أرى روحه تسير على تلك الطريق لتلحق الركب ولتعوض ما ضاع من الوقت، هناك على طريق الشهداء، انها والله طريق اجدادنا وعظمائنا، انها طريق الشباب والعزم والقوة، القوة ، القوة،، انها طريق العلم والنخوة والشهامة والشهادة.

قال رسول الله ﷺ: «بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء» صدق رسول الله ﷺ.

■ فراس الخطيب

لا إله إلا الله

صمت.... صمت....

*** صمتا ***

صمت.... صمت....

في كل مـرة تنصـت للآخـرين وتوشك أن تتحدث، ولكن قـبل أن تفـتح فاك يغلقـونه لك، وبدل أن تسمع صـوتك يأخذ يغيب في البعـيد، وأنت تستمع مرة بعد أخرى للآخرين...

يقولون هراءً كثيراً تستنكره ولكن كيف لك أن تبين للعالم أن هذا هراء إذا كان العالم يرفض أن يستمع اليك وتبقى كلماتك جنيناً في رحم فؤادك لم يتنفس.

ومرة بعد أخرى.. يلتقي لديك الاحساس وتلتصق الشفتان ببعض اكثر ويغيب الصمت حتى اذا استدعيته لم تدر ان كان سيجيب لانك لست متأكداً إن كان موجوداً بعد.. ولم يمت ككل شيء آخر فيك.

ما هذا.. هذه المرة انهم يتحدثون عنك يناقشون بعض قضاياك.. تستمع باهتمام.. احياناً.. يخيل إلي أنه لم تبق لديك من مؤشرات الحياة الا هذا الاستماع وتلك العينان اللتان تفتحان وتغلقان باكية قاتلة..!!.. ماذا يقولون عنك.. عني .. أوه انهم يناقشون بعض ما فعلته في ماضي اهب للدفاع ولكن اشارة اصبع واحد كانت كافية لأن تخنق كلمات خلتها قفزت تدغدغ لساني.. والآن انهم يتكلمون عن حالي ويضعون بعض الخطط لمستقبلي.. حينها لم يعد الاصبع قادراً على اسكاتي.. ولكن نظرة من عيون غضبى لم تسكتني فحسب!! بل اشعرتني بضآلة وجودي وجعلتني استسخف فكرة ان اناقش مستقبلي، وأحس بمدى جهلي أذ أرفض قراراتهم..!!

... قلت لنفسي: اخرس ايها الانسان ودع أمورك لمن يفهمها اكثر منك... حتى حين قلت هذا لنفسي.. لم اتكلم، لم اسمع انما كانت تي معلومات تعاد على الوعي ليحسها من جديد.

.... وهكذا ازداد صوتي عني غربة، وصار كلامي شيئاً منبوذاً في كل موقع حتى حينما أكون وحدي..! أحركه فلا يستجيب، واستدعي الكلمات فتخجلني أمام نفسي.. ولا أملك إلا أن أصمت من جديد باكياً..

... فتحوا حديثاً عن الامنيات ذات مرة، وخلتهم يدعونني للحديث ولكن وجودهم وهي تلتف عني الى بعضها البعض، ضربتني بحقيقة ان صوتي لم يعد هناك، وانا لم اكن هناك لان صوتي لم يكن هناك.

الغريب ان تلك المرة كانت الاخيرة التي فكرت فيها حتى بالحديث مع النفس من حينها كنت لا أفكر؛ لأنني حين كنت أفكر كنت أرى كلمات تتدحرج من جوفي وتعيدها الانامل المدفوعة في الهواء والعيون الغضبى المحمرة.. تعيدها..لا إلى جوفي ولكن الى العدم... صرت أنا أدفع اصبعي في وجه افكاري.. لئلا اخاف اصابع الآخرين.. ومن اصبع لاخر ملتني افكاري.. هجرتني...

وصرت اصمتُ صمتاً غريباً.. لم أعد أفكر أو حتى «أسرح» ، ولا حتى أنام، كنتُ استمع لفقاقيع في الهواء تفرقع في صدى الذاكرة الفارغة تاركة صدى لفقاقيع في فضاء العقل المزبهل وبين الفقاقيع وصدى الفقاقيع تتسع حدقتا عيني.

.. ويا الهي!! ارتفعت الاصابع مرة أخرى تهتز أمامي ببشاعة واحمرت العيون وهي تنظر الى عيني متسعة الاحداق..

لم أفكر.. ولم اسمع شيئاً.. لم أحرك ساكناً ولكن دوامة في مقدمة رأسي أخذت تلف العالم حولي وتطرق بعنف على جبهة الذاكرة.. الاصابع مازالت تهتز امامي.. وبعض الاشياء الغريبة تتدفق من قاع الذاكرة، وتمر بقدم غاضبة على محطات الرأس.

ارفع اصابعي امام الأشياء الغريبة ولكن الاصابع المرفوعة امامي والتي تهتز ببشاعة حقيقية.. قذفت أصابعي في قلب الذاكرة تحك وتفتش عن.. ماذا؟؟

... شيء حي يتحرك في... شعرت بالخوف.. ما الذي يحدث؟! وشيءٌ لاهبٌ ينساب عبر الشفتين، وشيءٌ آخر يطرق طبلتين في طرفي راسي،... صوتٌ اجل صوت!! يقول.. يتكلم يحرك لساناً.. لم أكن متأكداً من الذي يتكلم؟؟ يستخدم فمي ويصب صوته في أذني؟؟.. وهل كان علي أن استمع من جديد؟؟ ولكنه كان صوتي.. جاء صوتي يقول بدون تفكير مني.. فقط كانت الاصابع تهتز امام عيني ببشاعة مقيتة والعيون المحمرة تتجمر قبالتي.. كانت هذه الاشياء تسحب صوتي من جوف الذاكرة المرهقه.. جاءت كلماتي -لست متأكداً- تقول بصوتي: «يحتاج الإنسان أحياناً لأن يتنفس بداخلنا.. لكي يبقى حياً».

■ إيمان حماد



أيها الشيخ الجليل

أيها الشيخ الجليل ترتسم في عينيك القدس حزينة وفي صورة القدس يرتسم عالم من الأسر.. عالم من التضحيات... إنه عالم كبير صنعته القدس.. نسجته من أبنائها خيطاً خيطاً وطرزت به وجه العالم... للقدس وجود في العالم لا يعرفه المتآمرون لذلك يفعلون.. للقدس في القلب قلب لكنهم لا يعرفون... إنهم لا يفهمون... صم بكم عمي... لم تدرك عقولهم بعد قدرة الله فتمادوا وتمددوا كالحديد في الصيف.. وما كان تمدده إلا لأن الشمس سطعت لامعة مشرقة وما كان تماديهم إلا لأن أمة القدس توارت بالشمس حجاباً لئلا يؤلم وهج الشمس عينيها فالظلام أستر ففيه يسترخي المرء ويسكن سكوناً أبدياً.. وهذا هو المطلوب؟ يجب أن لا نتألم لأننا تركنا الأرض فنحن في قلب الشمس حتى لو لم نكن نرى.. يجب أن لا نغضب لأننا تركنا الأرض يملؤها الحديد الصدئ؟.. يجب أن لا نثور؟.. لقد كان هذا هو المطلوب والطفل المطيع ينفذ دون تساؤل.. لقد كان هذا هو المطلوب وكان كل العرب عبد مأمور.. أجل عبد يعمل بالسخرة لا يتقاضى شيئاً.. عفواً إن له أن يجتر الكلمات لا بأس ما دام لا أحد يسمع..

■ سامية العتال

كُليتي ... العجوز!!

نظرة عجيبة تلك التي يرمقك بها الناس.. تجدها إذا اختلست النظر إلى اثنين خارجين من محاضرتهما يتحدثان عن الانتخابات التي مرت.. فتحسبها نظرة العجب والاستغراب حينما تواجه كل ما كنت تتوقع.. تجدها في عينين اذا وقفت توزع بياناً يدعو الى الاشتراك في مسيرة لمجلس الطلبة.. وإذا انصتَ.. بعيداً عن أقوال المؤيدين والمعارضين.. سمعت تينك العينين وكأنهما تعتذران.. ولا تدرك سبب اعتذارهما.. تجدها كذلك.. إذا ما نظرت الى ساعتك في احدى المحاضرات الطويلة جداً.. وتخيل لك ان الزمن توقف عن الحركة.. ولم يتبق سوى نظرة عابرة.. من عينين تنطقان بكل معاني الملل واليأس من كل شيء.. وفقدان كل ثقة بالنفس..

فتنظر يومئذ حيث تنظر الى الجميع... تبحث عن تلك النظرة.. وتحاول أن تفهمها.. فتجدها في عيون الجميع!! بأشكال وألوان وأصوات مختلفة... وتعود الى منزلك.. وتنظر في المرآة... لتجد نفس النظرة، وتعرفها.. وتعرف حينئذ انها لا تعني شيئاً مما ظننت ..

وتعود.. لتسير في أروقة الكلية.. تبحث عن سر تلك النظرة... وإذا ما حالفك الحظ.. وكان ذلك الوقت الذي لا يتبقى فيه في كليتك إلا شبح طالب من بعيد... مر ليأخذ اغراضه التي تركها في خزانته لحين انتهاء مختبره.. أو صوت دكتور خافت يشرح محاضرته لطلبة الماجستير... فتأخذك الكلية بروعة صمتها... وتستشعر خطوات الأجيال التي مرت... وتكاد ترى كل أولئك وهم يتركون بصماتهم في كل مكان.. وتكاد تقرأ كل إعلان مر على اروقة الكلية وتسمع كل حديث جرى في ردهاتها.. وتفيق على صوت أبي زهير، آذن الكلية يناديك من بعيد ليعلمك بانتهاء دوامه.. فتخرج... وفجأة.. وأنت تهبط درج الهندسة تلتفت لترى الكلية فلا ترى تلك الكلية الشابة التي رأيتها أول مرة وأنت تصعد ذلك الدرج اللانهائي... وتتساءل.. أهي الكلية التي شاخت.. أم هي نفوسنا.. وتقول - فجأة وكأنك تخاطب شخصاً-



كليتي العجوز..

إلى اللقاء!!